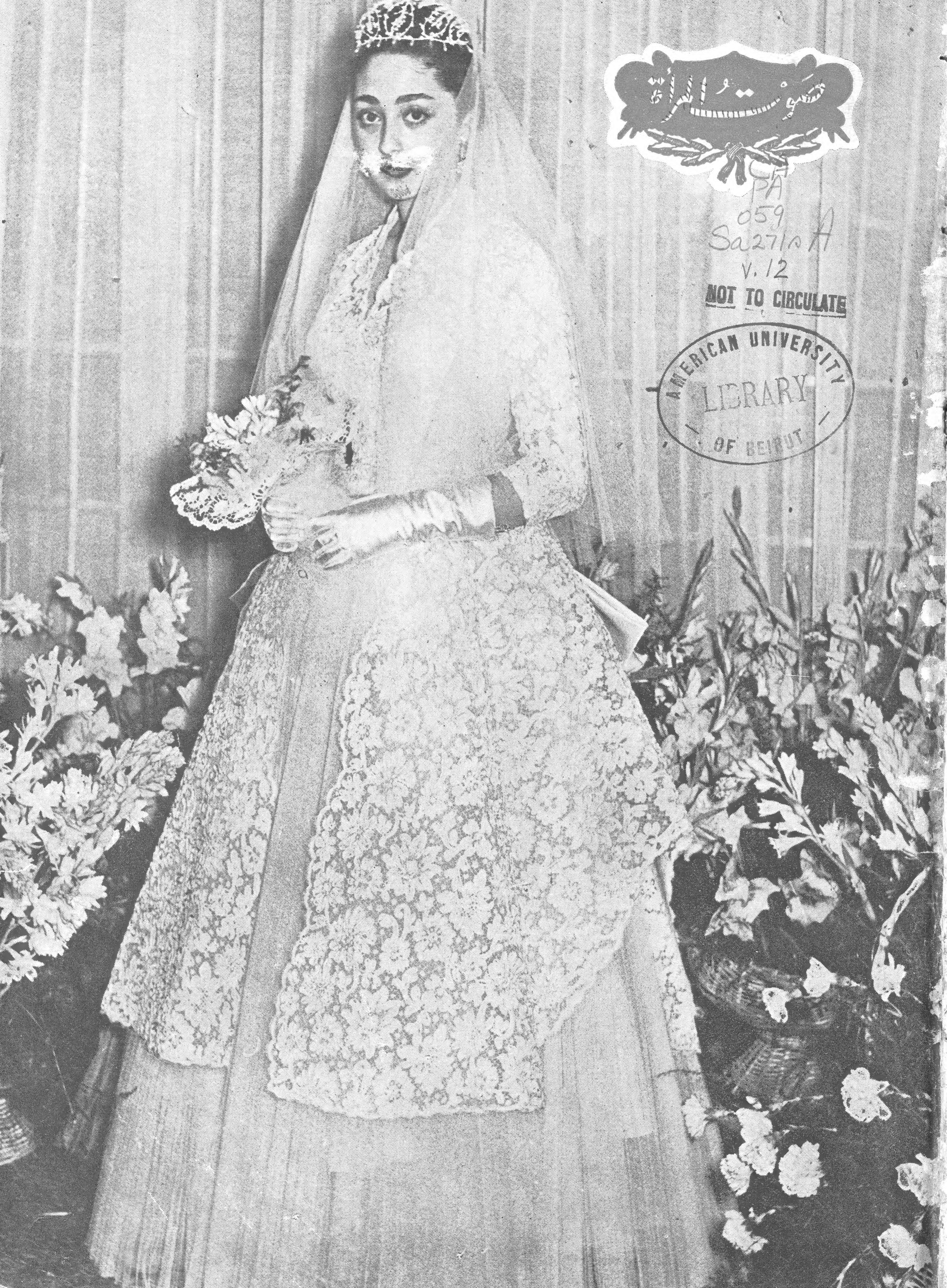

صوت المرأة

PA
059
Sa271a A
v. 12
NOT TO CIRCULATE
AMERICAN UNIVERSITY
LIBRARY
OF BEIRUT

Lanvin
Parfums
Paris

نكبة طرابلس

ضرب القضاء ضربته ، وحلّت ، بطرابلس الفيحاء ، نكبة الفيضان المفجعة ، والناس في غمرة تأهبهم للعيدين – الميلاد ورأس السنة – فانخطفت ، لتوّها ، البهجة من القلوب وحلّت مكانها الغصص والحسرات ، وأُلغيت حفلات الافراح ، وتحوّلت الهمم بنشاط نحو الانقاذ ومساعدة المنكوبين ، ووجمت النفوس التياعاً على الضحايا الابرياء .

★

والامم كل حين عرضة لنكبات جماعية مروّعة ، يحار عقل الانسان المحدود عن تأويل اسبابها : حيناً يردُّها – عجزاً – الى غضب الله ، وآناً الى غضب الطبيعة . ويا قهر الانسان وذله امام الاثنين !

★

وليس كالنكبات محكّ للانسان : يعرى امام نفسه ، ويتكشف له ما طغى عليها من بطر وجحود فيتعظ ويرتدّ في قشعريرة الخوف ، ويستيقظ فيه الضمير مهيباً به الى أعمال النخوة والمروءات .

★

والنكبات اختبار مؤلم تجتازه الامة مكرهة ، تترك العضو المصاب منتّف الاوصال ، صريع حرمان واسى ... وفي فائق لهفة ومحبة تلتف الاعضاء السليمة حوله ، للمواساة والعون . وفي هذا تجدُّد ألفة ومحبة ، وفيه عزاء كبير !

★

نكبة طرابلس العزيزة هدّت حول لبنان ومن بعده الاقطار العربية ، فهبّ الجميع ، شعلة حمية وحماس ، يضمدون الجراح ويبذلون العطاء الخيّر السمح . وتعلّم النشء الطالع درساً بليغاً في التضحية الوطنية التي لا تعلو عليها تضحية .

في سجلّ الاحداث ، ان شعبنا ابان الكوارث كلّ موحّد لا يتجزأ ، ولطالما تساءلت : لماذا لا نبقى دائماً كلّاً لا يتجزأ ؟؟

★

أكان مُقدّراً ما حلّ بطرابلس ، والمقدّر لا يُرَد ، فنجابه الواقع بارشاد العقل الواعي ونشحذ القوى لبناء ما تهدّم ؟ – وفي هذا ابدت الهيئات – حكومية وشعبية – من الغيرة ومن نبل العاطفة ما تُحمَدُ عليه ، واعطت الدليل الناصع على ان صدور المواطنين ما تزال عامرة بالانسانية والمحبة ونكران الذات .

★

نكبة طرابلس الخضيبة بالدم والدمار ، قلبت مواسم اعيادنا مأتماً كبيراً ، وانى للانسان ، بغير الايمان والعزيمة ، ان يصمد امام فداحة الخطب !

ادفيك جريديني شيبوب

صوت المرأة

مجلة نسائية شهرية تصدرها

جامعة نساء لبنان

ص.ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

محتويات العدد

المديرة المسؤولة :

حنينه طرشا

★

رئيسة التحرير :

ادفيك جريديني شيبوب

★

الناشرون

دار الكتاب

محطة الداعوق ، شارع فينيقية

بناية صعب

ص . ب . ١٢٨٤ - بيروت

تلفون : ٢٥١٠٢

★

الاشتراك

في لبنان وسوريا والعالم العربي

١٥ ل. ل. او ما يعادلها

في الخارج

١٠ دولارات أو ما يعادلها

للدوائر الرسمية والمؤسسات

٢٥ ل. ل. أو ما يعادلها

الاعلانات : يجري الاتفاق عليها

مع الادارة رأساً

		صفحة
كلمة المرأة	ادفيك ج. شيبوب	٣
هل المرأة اصلح للتعليم الابتدائي من الرجل	الدكتور حبيب كوراني	٥ - ٦
في سبيل التوجيه القومي	انيسة روضة نجار	٧
تعريف الاطفال الاميركان على العالم		٨ - ٩
ربي طفلك على حب الموسيقى	ماجي اشقر الحاج	١٠-١١
غربة (شعر)	روز غريب	١٢
من وحي العيد (قصة)	ماجدة عطار	١٣-١٥
من اين اتت تقاليد الميلاد ؟		١٦-١٧
عزيزي سنتا كلوز	ترجمة مليحة زيدان	١٨-٢٠
اشهر الاوبرات - « ريغوليتو »	تعريب سمير شيخاني	٢١-٢٤
ازياء شتاء ١٩٥٦ برأي پيير بالمان		٢٥-٢٧
٢٤ ساعة في اللاذقية	سميرة عزام	٢٨-٣١
امتحان نفساني		٣٢-٣٣
بقايا غروب (قصة)	نورا نويهض حلواني	٣٤-٣٧
عالم السينما		٣٨-٣٩
الحسد المبارك	هبة الوادي	٤٠-٤١
كعكة عيد الميلاد		٤٣
في المجتمعات		٤٤-٤٧
ذكراهن	جرجي نقولا باز	٤٨
كتب ظهرت حديثاً		٤٨-٤٩

العدد الاول - السنة الثانية عشرة - كانون الثاني (يناير) ١٩٥٦

هل المرأة أصلح للتعليم الابتدائي من الرّجل ؟

الدكتور حبيب كوراني

ترامى الى اسماعنا قول للدكتور **حبيب كوراني** « بتأنيث التعليم » فتوجهنا اليه بهذه الاسئلة لما لهذه القضية من اهمية للمرأة — ومن تراه اولى بتنويرنا في هذا الموضوع من رئيس دائرة التربية في الجامعة الاميركية ؟ من تحت يديه طلع الى العالم العربي ، في الربع القرن الاخير ، عشرات المئات من معلمي النشء . فاختباره اذن غني ودراساته متواصلة ، وعلى هذين الاساسين يحق له ان يقول كلمته بجرأة .

— التحرير —

س — هل صحيح انكم من القائلين بتأنيث التعليم ، وما معنى ذلك بالضبط ؟

ج — لست من القائلين بتأنيث التعليم ولكني ارى انه من الضروري اشراك المرأة في مهنة التعليم اشراكاً اوسع واشمل مما هو عليه اليوم . فالعالم العربي يتمخض عن نهضة اجتماعية عامة بدأت تطل علائمها من خلال ما نلمس عند المرأة المثقفة اليوم من يقظة وثقة بالنفس واندفاع وحمية . وكأنها وقد اطلق ما كمن في نفسها من حب للخدمة والعمل والتضحية تتحفز للوثوب الى الامام . لذا كان من واجبنا نحن المشرفين على اعداد المعلمين والمهتمين بالشؤون التربوية ان نشجع المرأة على الخوض في ميدان التربية وان نفسح لها مجالاً اوسع لخدمة مجتمعها من خلال تثقيف النشء وتربيته .

س — اي مراحل التعليم تتفق وطبيعة المرأة اكثر من الرجل ؟ وهل ثمة اختبارات شخصية لدعم النظرية التي تقول بها ؟

ج — ان مرحلة التعليم الابتدائي لها اهمية خاصة في حياة الطفل لانه اثناء هذه المرحلة تبنى مقومات شخصيته وتتركز سجاياه الخلقية وتتكون عاداته وميوله واتجاهاته الاساسية لذلك توجب

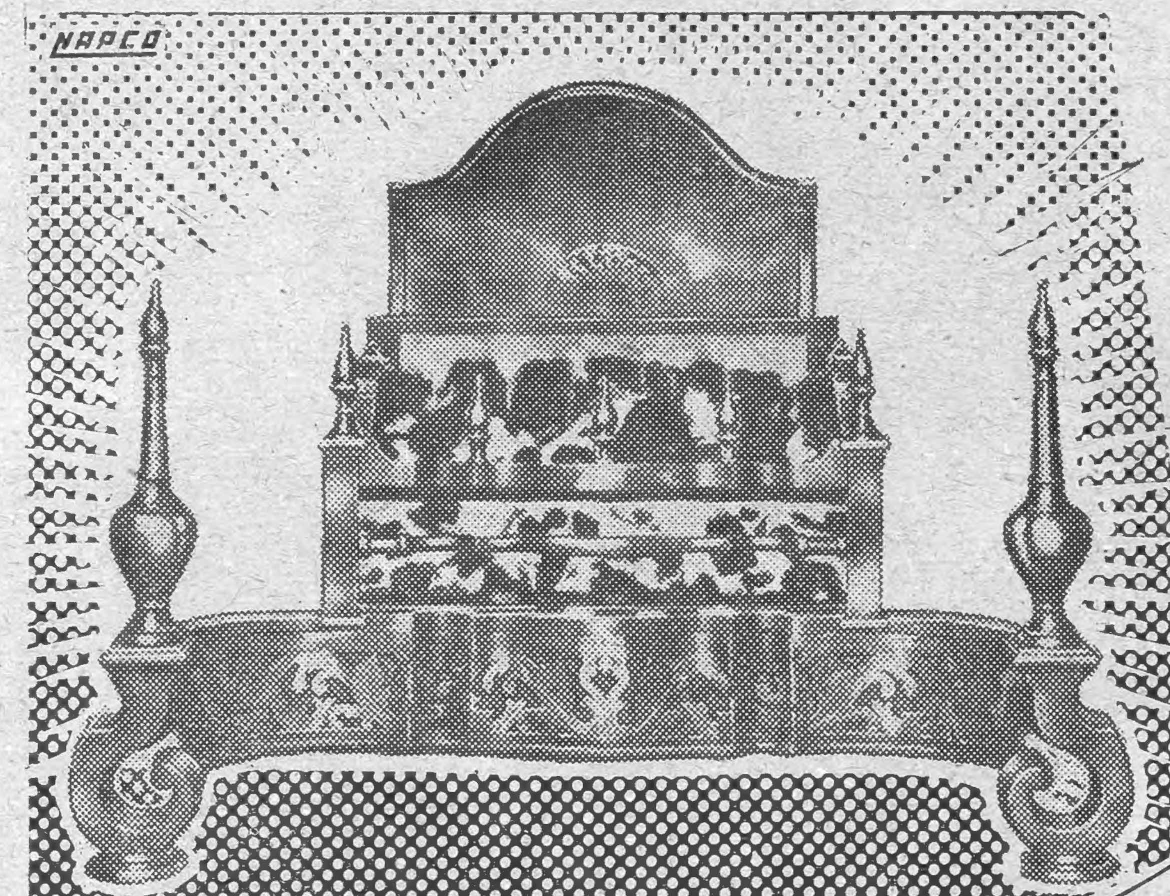

في الشتاء
يمكنك ان تصيّف
اشتر بريز
وادفأ وكيّف

Berry's
ELECTRIC FIRE

راجعوا محلات عزيز طعمه رحّال
خان انطون بك — تلفون : ٣٢٣٦٩

انواع مختلفة
تتسابق
في الذوق والجمال والاقتصاد

اعارة هذه المرحلة اهتماماً وافياً يتناسب مع اهميتها . فالطفل يحتاج في هـــذه المرحلة الى مـــن يتفهمه تفهماً صحيحاً ويتعهد نموه بعناية وصبر لذلك ارى ان المرأة التي حبتها الطبيعة بحنان خاص على الطفل وبقدرة فائقة على تفهم حاجاته المختلفة يمكنها ان تقدم خدمات جليلة في مرحلة التربية الابتدائية . ومن الادلة عـلى ذلك هو ان المدارس النموذجية والتجريبية في معظم البلدان العربية قد وكل امرها غالباً الى المرأة فانني اثناء زياراتي العديدة لمدارس البلدان العربية وجدت ان جزءاً لا يستهان بـه من التعليم الخلاق تقوم به المرأة .

هذا من الناحية التربوية اما من الناحية الاقتصادية فقد دلّ اختبارنا خلال السنين الطوال على ان الكثير من الشباب الطامح يتنحون عن التعليم الابتدائي ويتوجهون الى الميادين الاخرى وذلك لان المكافأة المادية للمعلم الابتدائي لا تفي بحاجاته المادية او حاجات عياله . لذلك اصبح من الضروري ان توجه المرأة الى الخدمة في هـذا الحقل . فمسؤوليات المرأة المادية هي في الغالب اقل من مسؤوليات الرجل و كثيراً ما يكون راتبها دخلاً اضافياً على ميزانية عائلتها . ومع اني من القائلين بوجوب المساواة بين الرجل والمرأة ومن الداعين له وبوجوب رفع رواتب المعلمين والمعلمات في جميع مراحل العلم وخصوصاً في المرحلة الابتدائية ، فاني لا ازال ارى اننا امام مشكلة اجتماعية واقتصادية قد يكون اقتراحي هـذا حلاً جزئياً لها في هذه الفترة من التقدم التربوي في بلداننا العربية المختلفة .

س – ما هي حاجة لبنان والاقطار العربية من المعلمات في حالة احتكارهن التعليم في مرحلة الدراسة الابتدائية ؟

ج – ان لبنان وغيره من الاقطار العربية بحاجة الى عدد كبير من المعلمين المدربين وخاصة للمرحلة الابتدائية التي هي مرحلة التعليم الالزامي في هذه البلدان لانه لا يمكن ان يطبق مشروع الالزام على ما تبغي الحكومات المختلفة تطبيقه ما لم يكن هنالك عدد واف من المعلمين والمعلمات المعدين للقيام بهذه المهمة . لذلك نرى ان هنالك مجالات عدة لكل من يجد في نفسه الكفاءة ولكل من له رغبة خاصة في العمل في هـذا الميدان . واني اذ ادعو المرأة للاسهام في حقل التربية الابتدائية لا اقصد بذلك مطلقاً اقصاء الرجل عنه بل بالعكس ارى انه من الواجب ان نجتذب للعمل في هـذا الحقل كل من هو مؤهل له وراغب فيه . فالطفل يحتاج في هذه المرحلة الى مجتمع تام لكي يأتي نموه منسجماً تاماً ولا يتم مجتمع ما لم يشترك في بنائه الرجل والمرأة وما لم يساهم في تشييده ورعايته كل منهما .

في سبيل التوجيه القومى

•

عزيزتي رئيسة التحرير

تحية — قرأت مؤخراً في « صوت المرأة » الغراء مقالاً للاديبة اسمى طوبي بموضوع « لغتنا » تلمح فيه الى واجب الامهات وتخاذل المدارس . فشكرت في قرارة نفسي الاديبة لتيقظها الى هذا الموضوع الحيوى ؛ أليس الاديب لسان حال الامة وراوية آلامها ومفاخرها ؟

اقر مع الكاتبة بتقصير مدارسنا عن التوجيه القومي الذي يعزز الثقة بالنفس واخشى الا تتمكن الامهات تقويم تقصير المدرسة ، وعليه اقترح عليك ان تفردي صفحة توجيهية في مجلتنا : صوت المرأة تكتب فيها الاديبات عن هؤلاء الافراد الذين يرفع الرأس بهم ، كجابر بن حيان او ابن النفيس او المعري او البستاني او الامير بشير الخ .. مقالاً يكون حكاية لنا نحن الامهات ينهض بنفوسنا ويقاوم بعض ما رسبته المدارس الاجنبية من تحقير للغتنا وتراثنا .

واني ارجوك ان تدعي الاديبات لهذا العمل الوطني المفيد لانني اعتقد ان عملنا القومي اليوم ليس الاكتفاء بالسير نحو المستقبل ولكنه تقويم نفوس ملتوية وقمع عقده النقص فيها ثم تكوين مواطنين يعتقدون بكوامن نفوسهم ويعتزون بشيء يجري في دمائهم كان ولم يزل ولن يزول .

واقبلي اسمى معاني الاخلاص

من مواطنتك

انيسة نجار

التحرير : اننا نُكبر في السيدة انيسة نجار غيرتها الوطنية العالية ، واذ تناشد اديباتنا السماع لندائها الوجيه ، لا يسعنا الا ان نتساءل : من اولى من السيدة نجار نفسها المتخصصة بالتاريخ ، في تحرير هذا الركن القومي الموجّه ؟؟

الدكتورة **دورا سميث** استاذة اللغة الانكليزية بجامعة منيسُوتا في الولايات المتحدة. وقد اوفدتها مؤسستها في رحلة استطلاعية الى الشرقين الاقصى والادنى للتنقيب عن التراث الادبي للاطفال وجمعه. وقد زارت **«صوت المرأة»** اثناء مرورها ببيروت وادلت بحديث طريف عن مهمتها التربوية.. كيف تراها ستقارن بين ما عندنا من تراث ادبي للاطفال، وما عندهم ؟!

الدكتورة دورا سميث تتحدث الى رئيسة التحرير عن مهمتها في الشرق

تعريف الأطفال الأميركان على العالم مِن خِلال أدب أطفاله

«من واجب معلم اللغة الالمام بكل ما يقرأ اطفاله — التعرف على كتبهم. والمفروض في كتب الاطفال ان تفتح امام القارىء الصغير نوافذ عدة يُطِلّ منها على العالم ليتفهمه على حقيقته، لا كما تصوره الخرافات القديمة وحسب.

واطفالنا في اميركا يجهلون الشيء الكثير عن اطفال العالم. ذلك ان الكتب التي بين ايديهم لا تعطيهم صورة صادقة عن حياة العصر. فالعربي في مخيلة الاميركي بربريّ عارٍ يسكن الخيام ! ومهمتي هنا جمع كتب الاطفال التي في حوزتكم وارسالها الى جامعة منيسُوتا والنظر في امكانية نقل الصالح منها الى الانكليزية»

ان في صغارنا توقاً للتعرف على اولاد العالم !

هذا مجمل ما بادرتني به الدكتورة دورا سميث. وقد بدأت رحلتها في حزيران الماضي وستنتهي منها في حزيران المقبل. كان اول المطاف في هنولولو جزر الهوايي، فاليابان، فهونغ كونغ، ثم الفلبين، سنغفورة، باليه، وجاقا، التلايلاند، الهند، الباكستان. وهي الان في لبنان ومنها تذهب الى مصر فالاردن فتركيا فاليونان فايطاليا واسبانيا وبريطانيا.

رحلة طويلة كما نرى، وهي كلما حطت رحالها في بلد عمدت الى جمع كتب اطفالها من مظانها وارسلتها الى جامعة منيسُوتا حيث عندهم ٢٥٠ طالباً اجنبياً يمتون الى مختلف بلدان الشرقين الاقصى والادنى وبالامكان الاستعانة بهم في درس هذه الكتب وتقدير قيمتها التربوية.

«عندنا في اميركا، تقول الدكتورة سميث، ستون داراً للنشر تخصص محرراً لكتب الاطفال، لا يهتم بغيرها — وكتاب واحد من كل اربعة كتب تصدر في الولايات المتحدة هو للاطفال — وهكذا نرى ان القصص المصورة تلعب دوراً كبيراً وهاماً في حياتنا ومن واجبنا ان نهيء بامانة لهذا الدور...»

ولما سئلت عما وجدته من نتائج في
رحلتها اجابت : «يؤسفني ما لمسته من
فقر الشرق الاقصى في ادب الاطفال
وينبئوونني هنا بان الحال ليس افضل
بكثير – انما يسرّني ان هنالك تباشير
نهضة فنية في هذا المضمار وقد تعرّفت
على نخبة من الشباب والشابات مؤهّلة
لقيادة هذه النهضة ورعايتها ...

« عندنا في الانكليزية عـدد من
الكتب عن اطفال الشرق انما كتبها
اميركيون عاشوا في هذه البلاد ردحاً
من زمن ، ونحن نؤمن ان خير الكتب
للاطفال هي التي يكتبها اهلها الاصليون
ممن تبينوا تاريخها وتقاليدها . وفي اثر
كتب من هذا الطراز نحن ..

« واعترافاً باهمية ادب الاطفال في
حياتنا ابتدع « مجلس كتب الاطفال »
Children Book's Counsil الذي يضم
ستين عضواً يمثلون دور النشر ، فكرة
« اسبوع الكتاب » يقام في اواسط
تشرين الثاني من كل عام ، تجنّد له
قوى المدارس والمكتبات ودور
النشر والاذاعات والصحف في حملة
ايجابية لتعريف الوالدين على خير ما
صدر من كتب الاطفال والاولاد وقد
بدأ « اسبوع الكتاب » يجد طريقه
الى كل بلد راق ، فكان لبنان
السباق الى اقتباس هـذه الفكرة
فاقامت مدرسة الجالية الاميركية
معرضاً للكتاب عشية الثاني والعشرين
من تشرين الثاني الماضي ودعت اليه
بعض المؤلفين الموجودين في بيروت
للتعرّف الى الوالدين والتحدث عن الدور
الذي تلعبه الكتب في حياة الاولاد –
ولنا كبير الامل بان يتنبّه لأهمية
الفكرة سائر بلدان الشرق العزيز . »

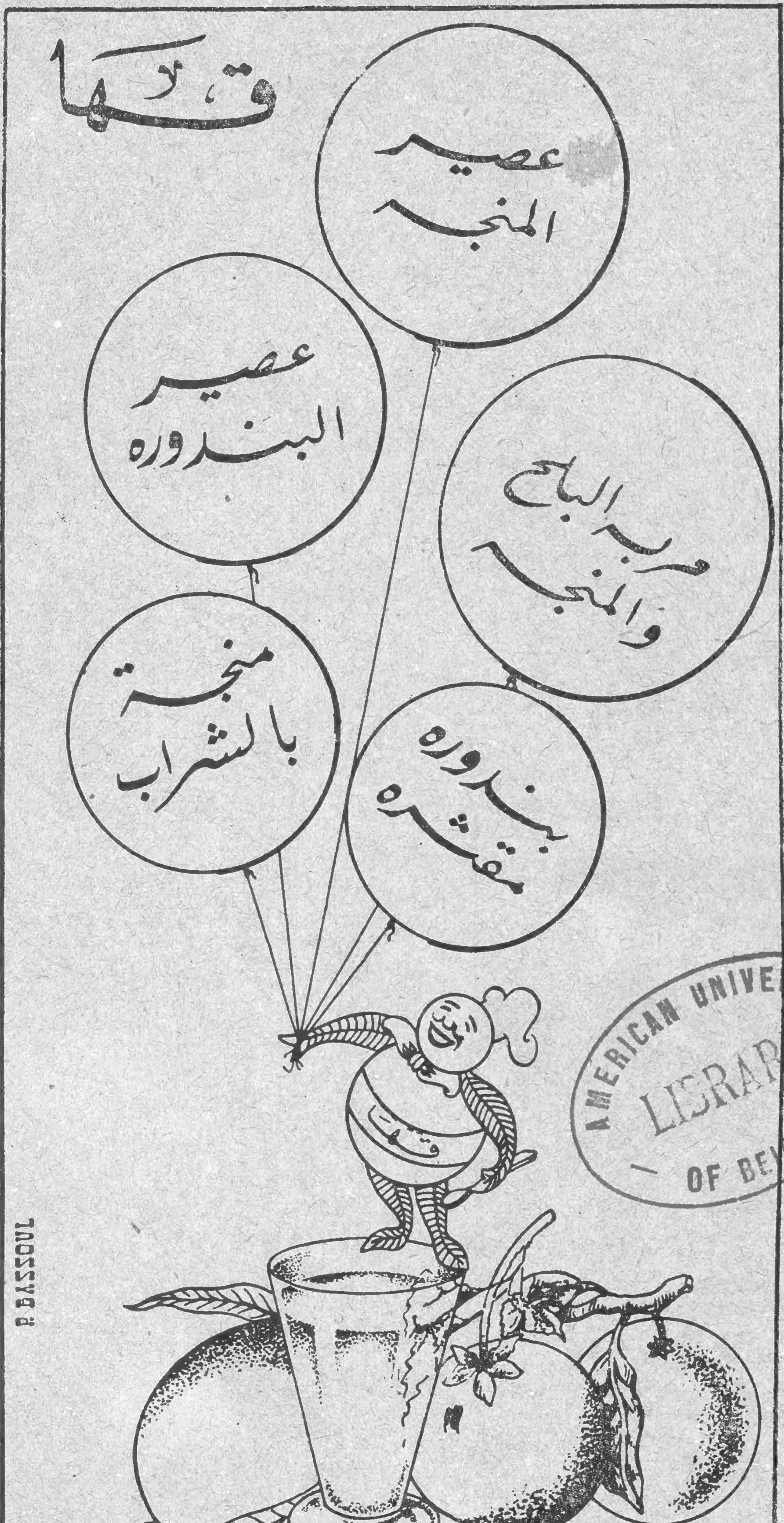

مصنع الاغذية المحفوظة
الوكلاء الوحيدون : لبنان - سوريا - العراق - الأردن
اريتكس
بناية العسيلي - شارع طرابلس - تلفون: ٣٤٠٤٥
تباع في جميع محلات البقالة

AMERICAN UNIVERSITY LIBRARY OF BEIRUT

ربي طفلك على حب الموسيقى

ماجي أشقر الحاج

« لو ان نصف الاموال التي تنفق على هدايا العيد تذهب لشراء اسطوانات موسيقية للصغار ! »

بيننا وبين مفهوم العيد هوة عميقة .

نشبع اولادنا العاباً ومأكولات تتخم بطونهم واهواءهم ولا نعطيهم ولو القليل من الغذاء الفني ، القليل من الموسيقى المرحة .

ذهب سمير الى السوق مع امه ليلة العيد لتبتاع له حاجاته وألعابه . ولما دخلا محل الالعاب ورأى الاقبال المنقطع النظير على شراء الالعاب فكر بنفسه لو ان نصف هذا المال ننفقه على شراء الاسطوانات للصغار . وسأل امه مستوضحاً :

لماذا لا نضع على حدة نصف المال الذي سننفقه هنا لشراء اسطوانات موسيقية تتلاءم مع روح العيد ؟

ــ أتظن انك تحصل على مطلوبك ؟

ــ اعتقد لا ولكن عدم وجود هذا النوع من الموسيقى عائد الى عدم طلبها . فلو اقبل الناس لوجدت هذه الموسيقى في الحال .

وسمير معه كل الحق . لماذا لا نتعظ بسمير الصغير النبيه الذي فهم متطلبات الولد لانه ولد . وصاحب البيت ادرى بالذي فيه ؟

انا اريد وافتخر ان اتعظ بكلامك يا سمير وسأمسك بيد ابني بعد سنتين ان شاء الله واذهب الى بائع الاسطوانات فاشتري له القطع المرحة المدوزنة التي ربما ستبعث فيه حب التذوق الموسيقي .

وللصغار ألوان شتى في عالم الموسيقى فمن اغاني فولكلورية الى ألحان مرحة غربية او شرقية ــ لان الموسيقى ليس لها مذهب ولا قومية ــ الى ألحان صامتة فرحة كلها تنشطهم وتصقل ذوقهم ومفهومهم الحقيقي للفن .

فاذا اشترينا لهم «سوناتات» لموزارت تنتشي في صدورهم نخوة الحركة وحب المرح البريء والانطلاق الواسع .

واذا اشترينا لهم Bagatelles بيتهوفن واسمعناهم اياها بترو وخبرة نخلق في نفوسهم الصغيرة هذه النظرة الواقعية للحياة فلا يكونوا هوسيين ولا متشائمين وليبتهوفن طابع واقعي يفسر خير الحالات الوسط .

واذا اشترينا لهم Lied شوبرت فتحنا

امامهم مجالات التمتع بالانغام السماوية والالحان الرفيعة فتندحر امامهم كل الالحان المبتذلة ولا يعودون يتذوقون سواها .

واذا اشترينا لهم Menuet شوبان علمناهم كيف يحافظون على طابع شخصيتهم ولا يحاولون التلون ـ هذا اذا فسرنا لهم ان شوبان يبدأ موسيقاه وينهيها بطابع ولون واحد .

واذا شئت فليكن مع Menuet شيء من « الفلسات » السهلة حتى نمرنهم على ان يتابعوا فكرة المؤلف في كل مراحلها وخصوصاً عند شوبان وقد حافظت على لونها الحقيقي . والولد يهمه ما يفعله العظام لان في نفسه حباً مطرياً للتشبه بهم . وفي هذا الحقل – اي الحقل الموسيقي – منفعة مزدوجة للصغار . فهم يتفهمون الموسيقى شيئاً فشيئاً . واذا قرنا هذا التفسير ببعض الآراء عن المؤلفين زدناهم تشوقاً لان وقع الكلام عن الموسيقي – وهو كائن حي – غير وقعه عن الموسيقى . هذه طريقة مبتكرة في تحبيب الصغار بالموسيقى .

قولوا لهم ان موزارت عزف لاول مرة « سوناته » الشهيرة وكان له من العمر ست سنوات فيتشوقون الى استماعها وترسخ في اذهانهم بسرعة . او قولوا لهم ان شوبان نبغ وكان له من العمر عشر سنوات حين انذهل معلمه اذ دخل يوماً الى غرفة الموسيقى فسمعه يعزف شيئاً لم يسمعه المعلم قط . فقال له : لمن هذه القطعة يا فردريك ؟

فاجابه احذر يا معلم !

وعاد فعزفها من جديد . فاعاد الكرة المعلم .

فاجاب شوبان : اذا كنت تسمح يا معلم فهي لي . هذه امثولة مشجعة للاولاد كي يتضعوا مهما بلغ نبوغهم مع العلم ان الكبرياء تقتل المواهب وهي بعدها في المهد .

وما ادرانا بمفعول هذه القطع . فاذا ما فعلت فيهم سوى انها توسع آفاقهم نحو عالم جديد لم يكونوا قد عرفوا عنه شيئاً . والولد عندنا مفطور من صغره على الهرب من واقعه لان واقعه مؤلم محزن . فاذا قيس رقي البلدان بكمية مقطوعية الالعاب حزنا قصب النصر اما ان نقيس بلادنا بمقياس الامم الراقية فنمر في الاعياد قرب المكتبات او محلات الموسيقى فما زلنا في مؤخرة القافلة .

لنعلمهم كيف يجابهون الحياة كما جابهها بيتهوفن لنزودهم مناعة وقوة وهم صغار فنشبههم بالعظام .

جميل جداً ان نقول للولد المرحوم جدك كان شجاعاً ومقداماً والمرحومة جدتك كانت ذكية ونشيطة ولكن جدهم وجدتهم هذا شيء عادي وقريب منهم . فاذا قلت لولدك كن نشيطاً واجتهد كقصة موزارت التي اخبرتك اياها البارحة يعرف ان موزارت وصل عالياً اذاً يمكنه هو ان يجتهد ليحصل مثله وهذا الاجتهاد يولد عنده رغبة في الاستماع الى موسيقاه . فنكون قد اصبنا عصفورين بحجر واحد .

هذا بعض وحي العيد . لعلنا نستفيد منه جميعاً ونفيد اولادنا . وليكن وحيه انفتاحاً جديداً لنا ولصغارنا .

حديث القلب

حرية

ما باله واجماً كئيباً، حسّوني المزوّق،
يرجّع في مثل النواح غناءه ؟
اتراه يتمرمر من لوعة الحرمان :
فلا الفلوات مسرح لاهوائه
ولا الغصون الخضر محطٌ لقدميه
ولا حفافي الغدران مرعى لاحلامه !
وحيناً يكابر ...
ويزوغ ... فرفرة ورقصاً .
ثم يجفل في حذر ،
ويتغاوى بجناح اصفر – يا حسنَ ذاك الجناح !
ويستقر على الارجوحة – حفنةٍ من غيم خضيب بالنور
ويروح يغني ويزعق ، حتى يهزج معه الحي !
ويكاد يوهمني انه ناعم قرير ،
... لولا لفتة أسىً على جفنه !

•

واحسرتي عليك يا حسوني المفتون !
ما كان اغانيّ اذ حسبت تحرّقك شدواً
كوّمتُ حولك اللذائذ المشتهاة ، فرط دلال ،
وبالمذهّب شرّطتُ أسوارك
لتشيع البهجة في اجوائي ...
يا لاانانيتي ، يا لكفري !

•

غداً يا حسوني ، مع الفجر ،
ساشرّع باب قفصك الصغير على مداه ،
وامنحك حرّيتك !
لاوقن ، اذ تنطلق في زخْم ،
ان في عينيك غير الكآبة ،
وفي غنائك غير النواح
وسافتقدك في العيد ...
لكن سعادتي ، لو علمت ،
من حريتك !

افروديت

غربة...

الى ألبير كامو صاحب « الغريب »

في القفرِ ، فوقَ الرمالِ   أسيرُ وحدي
في السهلِ اوَ في الجبالِ   أسيرُ وحدي
حيناً أسيرُ وئيدا   كالحالمِ المستكين
أو أعدو عَدْواً شريدا   كالهاربِ المستعين
كلمّا رُمتُ بعض القَرارْ   لجّ بي رَغبةٌ في الفِرارْ

بينَ الجموعِ الغفيره   أسيرُ وحدي
أميلُ عن كلّ جيره   مِن غيرِ قَصدِ
قد ملّتِ الناسَ روحي   مِن قبل عهدِ الفِطامْ
فما بَنَيتُ صروحي   إلاّ لوَشكِ انهدامْ
كانَ ما زجّ بي في البَشَرْ   هفوةٌ في كتابِ القَدَرْ

سأقطعُ العمرَ وحدي   بلا مُعِينْ
أعيشُ مِن غير وَجْدِ   ولا حنينْ
لا شيءَ يحلو لديّا   سوى ابتسامِ السَخَرْ
أدافعُ العمرَ سَعْيا   كيما أُزيلَ الضَجَرْ
واذا الليلُ حولي جَثَمْ   أرتمي في مطاوي العَدَمْ

روز غريب

من وحي العيد

قصة ماجدة عطار

تنفس الصباح ، وما اجمل تنفسه ايام الاعياد ، وتثاءب عن نسيمات باردة لاذعــة ، هبت مدغدغة صفحات الشجيرات العارية ، مصافحة سبائــك الثلج الناصعة ... وبزغت بنت النور من مكمنها هيّابة وجلة ، تطل على العالم في خفر وحياء ، وكأنها تخشى جيوش الليل المدلهمة القاتمة ، المسلطة اسلحتها ، ظلمات حالكات وليالي بهيمة السواد .. ثم ارسلت خيوطها الذهبية ، تتسرب مــن بين الفتحات والثغرات الى الغارقـين في الاحلام تهيب بهم للنهوض المبكر ، فهذا اليوم هو يوم ولا كبقية الايام ... يوم ولد فيه النور والايمان هدى للعالمين ... يوم عرفت المحبة والتسامح طريقهما الى القلوب البشرية ... يوم ولد فيـه المخلص الاكبر ، فكان المثال الازلي الخالد ، للتسامـح والغفران ، والمحبة والايمان ..

وفي غرفـة مظلمة معتمة الا من ثغرة ضيقـة انفرجت عنها الستائر المدلاة على النوافذ ، وعلى سرير متواضع تمددت سعاد ، وقد اغلقت عينيهـا وراحت في سبات طويل ...

وتسرب اليها النور الفضولي من الفرجة ، فدغدغ وجناتها برفق ، ثم ما لبث ان ايقظها من احلامها ، فراحت تتململ في مرقدها ، تمسح بيدها على جبينها ، وسرعان مـا اغلقت عينيها من جديد لتوهم نفسها بانها ما زالت غارقة في رقادها ... ولما ادركت انها عاجزة عن العودة الى سباتها الهادىء ، القت الغطاء جانباً ، وبحركة عصبيــة ، قفزت من فراشها ، وراحت تزيح الستائر وتفتح النوافذ ، ثم وقفت على الشرفة تتأمل الطبيعة المرتدية اجمل حللها احتفالاً بقدوم العيد ... ومن البعيد البعيد كان يترامى اليها رنين الاجراس داوية مجلجلة ... وفي ركن قصي من الشارع اخذت عينها باقـة من الاطفال ، باثوابهم المزركشة الزاهية ، وقد قاموا مبكرين يستقبلون العيد مستبشرين ... وتأوهت سعاد ... وصعدت من اعماقها زفرة حرّى ، احست لهيبهـا يتصاعد من فمها ويحرق وجنتيها ... ليتها بقيت طفلة ساذجة مثل هؤلاء ، اذن لاحست بالعيـد ، ولفقهت معنى للسعادة ..

لله هؤلاء القوم من جهّـال ، أيفرضون على الناس جميعاً ان يبتهجوا في يوم واحـد قائلين لهم : اليوم هو عيدكم ايهـا الناس فابتهجوا ...

ثم ما هي هذه الخرافات التي استحكمت من عقولهم ، فاعمت بصيرتهم واضلتهم الطريق فباتوا يؤمنون بهذه الاساطير التي يتناقلها الناس جيلاً بعد جيل ، فيقيمون لها الاحتفالات ، ويحيون السهرات ويستعيدون الذكريات ... كم وكم من السنوات ترددت على مسمعها هذه القصة الساذجة ، وكم من مرة شاهدتها تمثل على المسارح وفي زوايا البيوت والصالونات مغارة مظلمة ... طفـل صغير في مزود صغير ... امرأة بلباس ساذج تحدو عليه ... قوم غرباء يقبلون بالهدايا ... نجمة مضيئة تظهر في كبـد السماء ... اناشيد وتراتيل ، تعاد سنة بعد سنة حتى يكاد يملها السمع ويمجها الذوق ...

وعادت بمخيلتها الى تلك الايام الخالية ، عندما كانت تؤمن بمثل هذه الخرافات ، يوم كان ما يزال هو بجانبها ...

لقد غادرها في مثل هـذا اليوم ، بعد ان وعدها بالعودة ، وبعد ان ثلم شرفها ، فبات الناس يتشدقون بحديثها ، وينهشونها

بانيابهم ، ويلوكونها بالسنتهم ... فتخلى عنها الاصحاب والمعارف ، هؤلاء الذين لا يقبلون على المرء ، الا لغاية في انفسهم ، والا لمآربهم الشخصية ... ثم ما لبث مدير الشركة حيث كانت تعمل ، ان افهمها بلطف وكياسة ، انه يأسف ان يفصلها عن العمل لأنها اخذت تهمل اعمالها في الآونة الاخيرة ، ثم انها اصبحت كثيرة التردد ، دائمة الوجوم والذهول.

فكان ان فقدت بذلك سلواها الوحيدة التي كانت تعينها على النسيان ... ولم يكتف القدر بهذا المقدار من القسوة ، اذ راح يمطرها بوابل من صنوف التنكيل ، ففقدت امها ، عزاءها الوحيد ، تلك التي كانت تعمل دائماً للتخفيف عنها ، والتي حدبت عليها عندما تنكر لها الجميع ، وضمتها اليها بتحنان عندما عافها القريب والبعيد ... ثم ما لبثت ان انقطعت عنها رسائله ، فجن جنونها ، وراحت تقضي الساعات الطوال ، باكية ، منتحبة ، دائمة التطلع الى الزقاق المجاور ، عل ساعي البريد يرفق بها ويأتيها بما هي في انتظاره ...

وابى القدر الا ان يسومها من عذابه ضروباً وصنوفاً شتى ، فلم يكتف بلوعة الفراق ، وبوحشة الوحدة ، وقسوة الموت ، حتى انزل بها مرضاً عضالاً ، باتت فريسة له اشهراً عدة ، ذاقت خلالها من ضروب الألم الواناً ... فكان ان شحب لونها ، وهزل جسمها ، واندثرت معالم الجمال من محياها ...

فلماذا تراها تعيش بعد الآن وقد فقدت كل شيء :

فقدت الاهل والاصدقاء والصحة والجمال .. لماذا تعيش ، وقد غدت

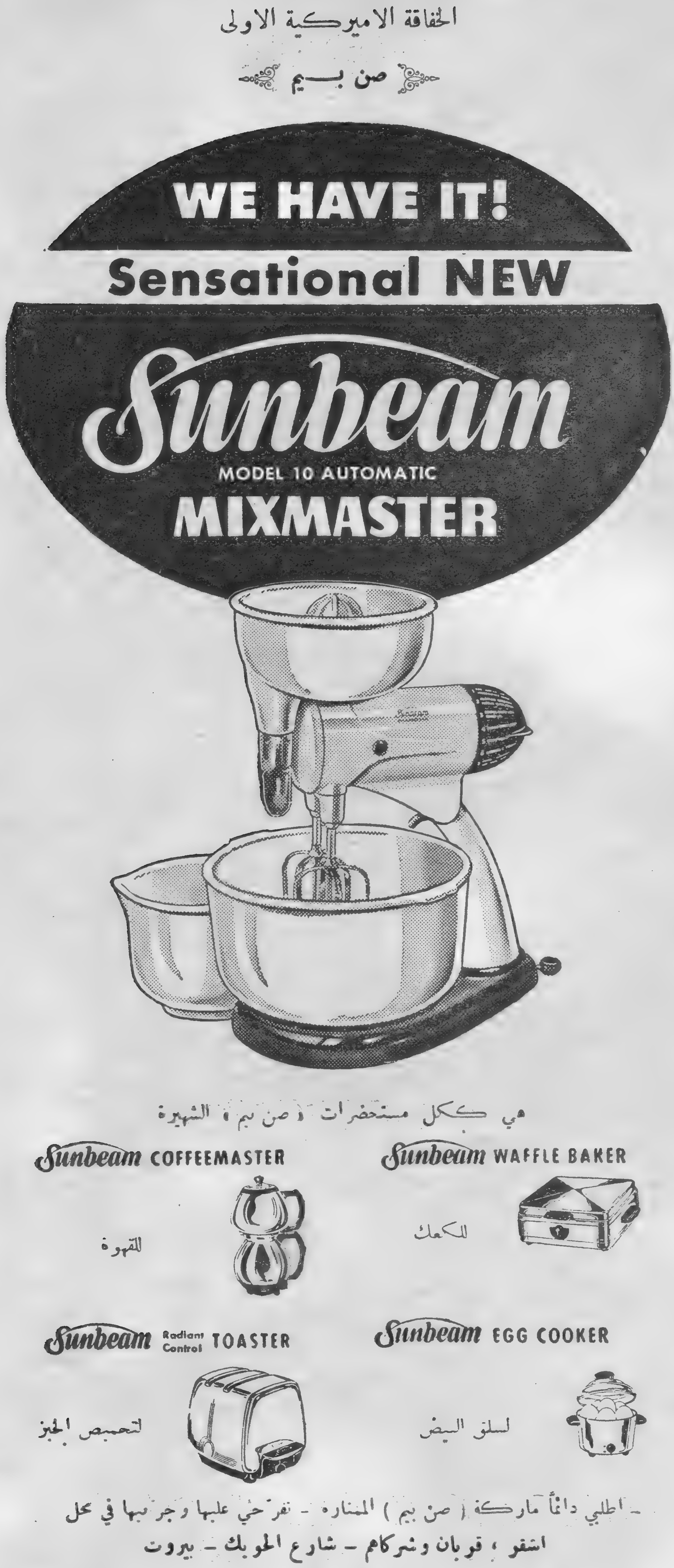

كومة من المهملات البشرية ، القيت في ركن منعزل من مسرح الحياة ... لا احد يهتم بها ولا تهتم هي باحد ... لا احد يطرق بابها ولا تطرق باب احد ... تعيش في ظلام دامس من الافكار السوداء القاتمة ...

وفجأة ، قطع عليها سلسلة افكارها ، صوت جهوري ، نافذ من مذياع مجاور يقول : تلك كانت حياة يسوع ، سلسلة متصلة الحلقات من الالم والعذاب والحرمان ... فلنتخذ من حياته قدوة ، تهدينا سواء السبيل في هذه الحياة الدنيا. وعلينا ان لا ندع لليأس سبيلاً الى قلوبنا فيفسد ايماننا ، اذ من كفر بالحياة فقد كفر بالله ... ولنتخذ من هذا العيد فرصة لتجديد ايماننا ، ولتجديد ارواحنا ، ولتجديد الامل في نفوسنا ، فالعيد ليس لاحياء الحفلات ولا لاقامة المآدب وتبادل الانخاب ، بقدر ما هو فرصة لتجديد الايمان في النفوس ، واحلال الامل من جديد في الارواح اليائسة والقلوب القانطة ...

لنلجأ في محننا دائماً الى ذاك الذي لا يخيب رجاء ... الى ذلك الذي قال : نادوني فاسمع النداء ...

وراحت تصغي بامعان ولهفة ، فقد خيل اليها ان ذلك الصوت قد هبط عليها من السماء ، وانه يقصدها وحدها من دون الناس ... اجل ، انها في محنها المتتالية لم تفكر لحظة واحدة بغير نفسها ، ان نفسها وحدها كانت محور اهتمامها ، ومحط همها ... لم تفزع لحظة واحدة الى الملجأ الامين والمعقل الحصين ، الى المخلص من كل ضائقة ، الى ذلك الذي تحمل آلاماً جساماً ، ومصائب كباراً بصبر عجيب ورجاء لا يعرف القنوط .

وهرولت الى الداخل ، وجثت خاشعة امام صورة يسوع المعلقة في صدر الردهة ، وقد شرقت بدموعها ... ولم تفق من غيبوبتها الا على قرع الباب يدوي في ارجاء البيت ... وقامت متحاملة على نفسها ، تجر قدميها ... وما ان فتحت الباب ، حتى كادت تقع مغشياً عليها ... انه هو ... لقد عاد !..

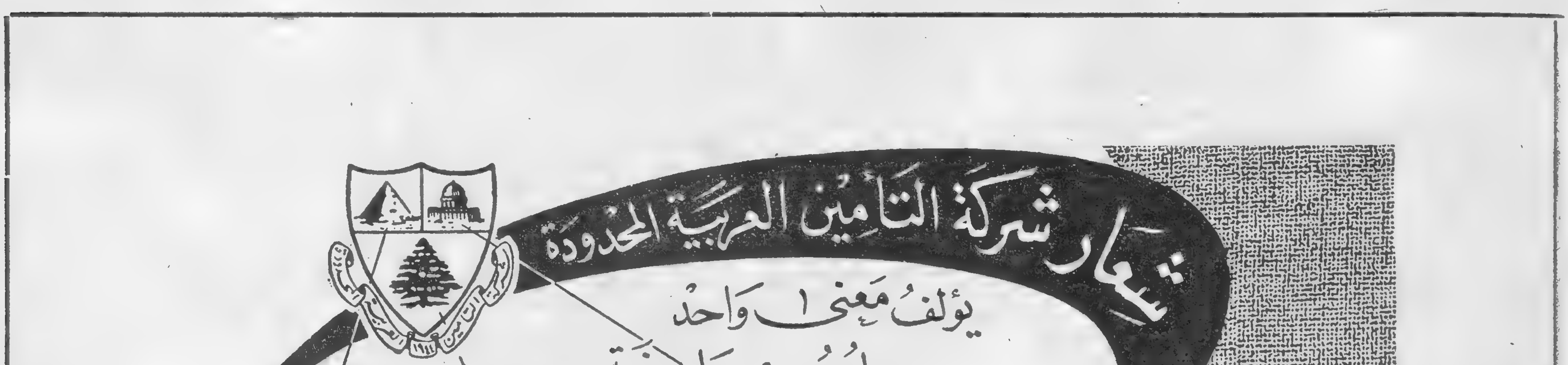

من أين أتت تقاليد الميلاد ؟

السنتا كلوز — رمز العطاء وبطل الكبار والصغار !

اول من فكر في شجرة الميلاد !

انهم الالمان ؛ فحين استقروا في بنسلفانيا تابعوا عادتهم التي تقضي بقطع اشجار السرو ، وتزيينها بالمشاعل والشموع ؛ والرواية تقول ان « مارتن لوثر » بدأ هذه الفكرة فقد كان عائداً الى منزله مساء الميلاد ، واذهله جمال النجوم ، وتألق القمر فوق الامتداد الاخضر ، وخطر له ان ينقل هذا المشهد لتتمتع به اسرته في تلك الليلة الفريدة وهكذا قطع الشجرة وحملها الى منزله ؛ واول شجرة اضيئت بالكهرباء عام ١٨٨٢ كانت في بيت « ادوار جونسون » احد اقارب « اديسون » .

اي بلد فكرت بالمغارة ؟

لا شك بان فكرة المغارة بدأت في فرنسا واسبانيا وبين المسيحيين في ايطاليا ؛ وظهرت اول لوحة حقيقية لهذا المشهد في كنيسة ايطالية في القرن الثالث عشر . وقد بدت فيها العذراء مريم ويوسف والطفل الصغير والمجوس ؛ ووقف في صدر المغارة حيوانات حقيقية تقضم الاعشاب ؛ وعلى هذا المشهد الاول نسخت عدة لوحات لتذكر المؤمنين بميلاد المسيح .

ماذا تعني انارة المصابيح في النوافذ !

هذا من الرموز المستحبة ، وقد بدأ الفكرة بعض المسيحيين البسطاء ، وهم بهذا يرحبون بالطفل يسوع ؛ فقد ظنوا انه يطوف حائراً في ذلك المساء ، فوضعوا النور ليهديه الى منازلهم .

لماذا يعلق الصغار جواربهم ؟

جاء هذا الرمز من السويد ونروج ؛ فقد اعتاد الصغار وضع احذيتهم الخشبية في الخارج او قرب المدخنة ؛ وهذا رمز السلام والامن بقدوم العام الجديد ؛ واستبدل سكان البلدان الاخرى الاحذية بالجوارب ؛ اما الهدايا التي تملأ الجوارب والأحذية فترمز الى عطاء القديس نيقولا . ويعود تعلق الاولاد بهذا البطل الى انقاذه فتاتين كان والدهما قد عرضهما للبيع في سوق الرقيق ؛ فاصبح « سانتا كلوز » ولا يزال رمز العطاء وبطل الكبار والصغار .

يصح ان نقول بان عيد الميلاد في اميركا ، ولا يخفى ما له من اهمية وأبهة ، هو كوكتيل ، او مزيج من التقاليد والعادات التي ادخلها روّاد القارة الجديدة يوم نزحوا عن بلادهم .

من اين جاء « سانتا كلوز ؟ » :

يعتبر الهولنديون القديس نقولا شفيعهم وينظر اليه الاطفال كبطل احدى الاساطير الحماسية القديمة ؛ فهو يحمل اليهم في كل عام الهدايا واللعب والحلوى ؛ وقد تصرف الاولاد باسم

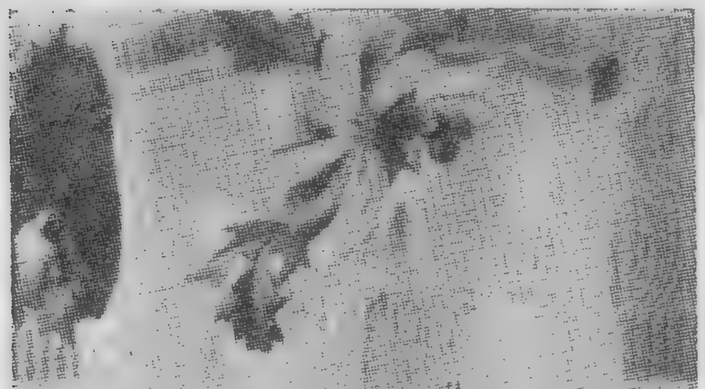

فكرة ملء الجوارب بالحلوى جاءت من اسوج ونروج

تبادل التهاني وشرب الانخاب

القديس كما شاءوا ، فحرّفوه مع الايام وصار « نيكلوس » واضاف الاسبانيون كلمة « سانتا » بدل « سينت » ومعناها القديس ... غير ان « سانتا كلوز » هـذا العصر بثوبه الاحمر ، ولحيته البيضاء لا يمت بصلة الى القديس نيقولا الذي كان راعياً في احدى ابرشيات هولندة .

من انشد اول ترنيمة ميلادية ؟

تدين الكنيسة للقـديس فرنسيس الاسيزي بكتابـة الترانيم البسيطة ، المتناسبة ومفهوم العامـة ؛ وقد وصلت هـذه الترانيم الى انكلترا بواسطة فرق التمثيل ، وكانت تردّد بـين فصول التمثيليات الدينيـة ؛ وراقت للشعب فتعلق بها ؛ وقـد بلغ الحماس بالمصلين مرة ان خرجوا الى الشارع العـام وهم يرجّعون هذه الترانيم .

أول من فكر ببطاقات المعايدة :

يعـود الفضل في ذلك الى بعض الطلاب الانكليز ايضاً ... فقد كانوا يكتبون لوالديهم قبيل الميلاد ، ويزينون الرسائل برسوم من صنع ايديهم ليظهروا براعتهم ، وراقت هذه الطريقة المبتكرة للسيد هنري كول ، فارسل الى فنـان يطلب منه ان يرسم له بطاقات يرسلها الى اصحابه ، واول بطاقة نزلت للسوق عام ١٨٥٨ ..

المجد لله في العلى وعلى الارض السلام ..

حب

هل تدركين ؟
معنى يعطّره الحنين
وينٌ في عمقي ويصخب في الانين
ويضجّ محموماً ويعصف في الضلوع
ويضوع !..
شيئاً اعزّ من الهناء
واحب من عبق الرجاء
في ذلك القلب الامين
لا ! كان لي قلب امين !
هل تدركين
هذا هو الحب الدفين
قد هيل من قلب الاله
نغماً طروب
ليزف انفاس الحياة
عبقاً وطيب
ويفيء ارجاء القلوب
لحناً سماوي الرنين
لو تسمعين !
هو نفحة كانت فكان الطيب خفّاق الجناح

... وتخذت من عينيكِ مرآة ارى
ارى حي الدفين

واذا استبد بي النوى يوماً والهب في الجراح
اغرقت محموم الجبين
لأتيه عبر اللازمان البكر ارتقب اليقين

فاذا بكِ
ـ يا للبهاء المشرقِ ـ
اطللت من جفن اليقين !
وتخذت من عينيكِ مرآة ارى حي الدفين !

سامي مكارم

الجامعة الاميركية في بيروت

عزيزي سنتاكلوز

ترجمة مليحة زيدان

تتطور وتتسع فكرة الميلاد في دنيا الاطفال مع السنين وكأني بعيد الميــلاد يفقد ميزته الدينية الاولى ويصبح « عيد الصغار » في كل مصر ومن كل دين – يلعب الحانه الساحرة على القلوب البريئة فتعظم الفرحــة وترقص العيون البريئة بشرا وسعادة ...

... كل ذلك بفضل « سنتاكلوز » او « بابا نويل » الضيف التقليدي الجليل ، بجبته الحمراء ولحيته البيضاء ، يدلف الى بيوت الصغار من المدخنة ويعبىء جواربهم هدايا وحلوى مشتهاة !..

سنكشف في هــذا المقال المترجم عن صور طفولية حلوة تعبر عن مشاعر الاطفال وفرط رجائهم بسنتاكلوز ... وهي بالتالي مجال للتأمل في تبني هذه العادة اللطيفة في جملة ما نتبنى من الغرب !

يا لفرحة الاولاد – يا لفرحتهم بقدوم الميلاد ، لا بل بقدوم سنتاكلوز الحبيب ، صاحب العطاء السمح واليد المبسوطة . سمعوا به ولم يروه ، فشغل تفكيرهم . احبوه دون ان يعرفوه ، وعقدوا عليه الآمال العظام ، وانبروا يدرسون ويعملون الخير كي يعلم به سنتاكلوز ويكافئهم على اعمالهم هذه ، والاولاد الفقراء ايضا آمنوا بعطــاء سنتاكلوز وعملوا الخير من اجله ، وبعثوا اليه الرسائل يطلبون منه حاجاتهم ، ولم يكن سنتاكلوز ليخيب امــل واحد منهم الا في ما ندر ..

نعم هذا ما يحدث كل ميلاد في اميركا، وتكاد الرسائل المبعوثة من الأولاد الصغار لسنتاكلوز تضيق بها صناديق البريد . وما هو مصير هذه الرسائل ، يسأل البعض ؟ فنجيبهم: ان مكاتب البريد في اميركا تهتم كثيراً بهذه الرسائل ولا تهملها ابداً ... وهناك مادة ترخص لوكلاء البريد التعامل مع الأشخاص الذين يستطيعون الاجابة عــلى هذه الرسائل لتحقيق اماني الاولاد الصغار ؛ فيأتي الاشخاص القادرون مادياً ويتناول كل واحـد عدداً من الرسائل حسب قدرته ويبعث للأطفال الهدايا المطلوبة . ويقدر عدد الرسائل المبعوثة لسنتاكلوز التي تصل مراكز البريد في كل جهات اميركا في سنة واحدة ما يقارب الـ ٣٠٠،٠٠٠ رسالة ، بعضها ممتع للغاية ، فهناك ولد من نيويورك كتب لسنتاكلوز يقول : « ارجوك ان تجلب لي معك بعض الحلوى لأننا لا نأكل غير المعكرونة » . وهناك ولد آخر من شيكاغو كتب يقول : « نحن اليوم في العطلة لذا ارجو ان تجلب لنا كل العابنا » .

كل هذه الرسائل المبعوثة لسنتاكلوز يضعها ساعي البريد في مكتب المراقبة، ومن هناك يبعثها الرئيس الى بعض الاشخاص والجمعيات المعروفة التي تهتم بهذه الرسائل ، وتجد لذة في تحقيق امنيات الاولاد المحرومين ...

هذا ما تعمله مكاتب البريد في بوسطن ونيويورك ، حتى ان عمال البريد انفسهم يتناولون بعض هــذه الرسائل ويجيبون عليها ، ويهتمون لدى المراجع بتنفيذها . وهناك انواع كثيرة من الرسائل التي تدل على نفسية الأطفال ،

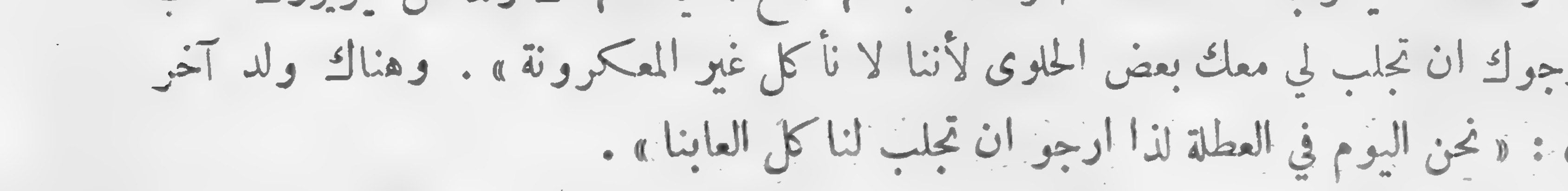

فيعالج هؤلاء الاشخاص تلك العقد النفسية او المشاكل بطرق موفقة جداً ، وقد لفتت احدى الرسائل الانتباه كثيراً اذ ان صاحبها طلب قائمة بـ ٣٤ لعبة ! وأغلب الاحيان يضع الاطفال رغبات اخوتهم ، ولكن هناك ولداً صغيراً بعد ان طلب من سنتا كلوز دراجة وترام اضاف يقول : « من الأفضل ان تتناسى اخي الاكبر لأنه لا يؤمن بسنتا كلوز ! » . وهناك بعض الاولاد الذين يضمنون الرسالة قصاصات من مجلات الألعاب ليتأكدو ان سنتا كلوز سوف لا يخطىء عندما ينتقي لهم الهدية ! وقد بعث ولد من منيابوليس رسالة وفيها صورة الزلاجة التي يريدها ، وقد وجد ضمن الرسالة ايضاً ابياتاً من الشعر نقلها باهتمام لكي يعبر لسنتا كلوز عن مدى حبه لأمه فيكافئه ، كتب يقول : « امي ، يا أمي الحبيبة ، يا عزيزتي ، أنا احبك احبك كل يوم من السنة » . فانظر الى هذا الشعور العميق الذي يحاول به الطفل ان يعبر لسنتا كلوز عن حبه لأمه لينال رضاه ويحقق امانيه !!

وما احلى هؤلاء الاطفال الذين لا ينسون اهلهم فيفكرون بهم ايضاً ، وقد بعثت فتاة صغيرة رسالة لسنتا كلوز تقول فيها : « أرجوك ان تبعث ثلاجة لأبي ليضع خمرته فيها » . وبعض الرسائل تظهر الخوف والشك في نفوس بعض الاطفال احياناً وقد كتبت فتاة صغيرة تقول : « انا لطيفة جداً مع أبي وأمي احياناً » . وهناك رسالة من اخوين من نيويورك تقول : « سنحاول ان نتصرف تصرفاً حسناً حتى الميلاد – ملاحظة – نرجوك اسرع ! » . ولكن بعض الاولاد النائين يجزعون الا يجد سنتا كلوز منازلهم فيخسرون عطاءه ، لذا بعث احد الاطفال الكنديين رسالة ووضع داخلها خريطة بلاده لكي يسير سنتا كلوز على ضوئها ، والبعض يخافون لأن بيوتهم بلا مدخنة وهم يعلمون ان سنتا كلوز يسقط في الليل بالمدخنة ويضع الهدايا لذا كتبت له « كارول آن » من « منيابولس » تقول : « لا يوجد عندنا مدخنة ولكنني سأضع حذائي على المقعد خارجاً ، ضع الهدايا فيه » . اما بعض الرسائل فهي تظهر نفسية الاولاد المضطربة لدى قدوم أخ جديد او أخت جديدة ، تقول احدى الرسائل : « كل دراهم العائلة ذهبت هذه السنة لشراء اخت جديدة نلهو بها ، اما انا وأخي فنفضل الألعاب » . وبعض الرسائل تترك لسنتا كلوز نفسه اختيار الهدية فلا تكون الرسالة الا مجرد تعبير عن شعورهم نحوه ... وهناك بعض الرسائل تظهر نفسية الاطفال الكسيرة المتألمة وقد كتب طفل في الثامنة من عمره رسالة يقول فيها : « كتبت لك السنة الماضية والتي قبلها ولكنك لم تجبنا ! » .

هذا مع ان عمال البريد في نيويورك نفسها يبتاعون الألعاب والطعام والألبسة من ميزانيتهم الخاصة لـ ٢٥٠ عائلة ومكتب بوسطن للبريد يسعف ٤٠ عائلة ، ليس هذا فقط ولكن هناك عدة اندية تبنت ايضاً عملية سنتا كلوز لمساعدة الأطفال ، اما نادي المبادلة في السهول البيضاء فقد لعب دور سنتا كلوز مدة ١٤ سنة وقد تسلم هذا المركز عدداً كبيراً من الرسائل من المؤمنين بسنتا كلوز بينها رسالة ممتعة تقول : « ان أبي لا يعيش معنا في البيت ، ارجوك ان تجلب له شيئاً ولا تنساه » . وهناك نادي آخر في نيويورك بقي ملتزماً عملية سنتا كلوز مدة خمس سنوات ولقد ابتاع السنة الماضية ٥٠٠ هدية لـ ١٠٦ ولداً في ٤٦ عائلة ، واكثر الاجوبة تأثيراً هو ما وصل الى هذا النادي من فتاة عمرها ثماني سنوات تريد يداً يسرى اذ انها ولدت بيد واحدة ، ولقد حققت رغبتها وبعثوا اليد الاصطناعية لأحد الاخصائيين في بلدتها وطلب اليه معالجتها ...

اما اكبر المساعدين في هذا العمل ، فهو شخص يحب الاولاد حبا عميقاً ، انه السيد « براون » الذي لا يجد لذة تعدل لذة العطاء . بدأت الجمعية التي ترأسها براون عملها منذ اربع سنوات عندما طلبت منه زوجته ان يمر

بمركز البريد ويجلب لها عشر رسائل لسنتا كلوز لكي تجيب عليها ، وكان هذا قبل الميلاد بخمسة أيام فقط. وجلس براون في مكتب البريد وبدأ يقرأ ، بعد بضعة ساعات وصل الى البيت بحالة اسيفة ويحمل عدة مغلفات ضخمة ، لقد كانت تحوي ٧٠٠ رسالة لا عشر رسائل فقط ، في الايام الاربعة الباقية لعب براون دور سنتا كلوز ، وقد سخّر بعض مصانع الثياب والالعاب والملفات لمساعدته ومن ثم انضم اليه اعضاء جمعية اخرى وقد أجابت السنة الماضية بمساعدتهم على الف رسالة !

يحب براون ورفاقه الميلاد اكثر من الاولاد الصغار ، وهم لا يلتذون بشيء اكثر من تحقيق رغبات الصغار المحرومين . فهو يقول « لا شيء اسهل من هذه العملية ، كل ما يجب ان تعمله هو ان تكتب او تخابر رئيس مركز البريد وتسأل اذا كنت تستطيع الاجابة على عدد معين من رسائل الميلاد، ويمكنك ان تجعلها خطة عائلية فيساهم الاولاد انفسهم ويشاطرونك فرح العطاء !..

هذا بعض من آلاف الرسائل التي تصل الى مراكز البريد الاميركية كل سنة – تمثل ايمان الاطفال القوي بالسنتا كلوز وسعيهم لارضائه... وهذه صور ايضاً لبعض الجمعيات الخيرية التي لا يهمها الا العطاء السمح والتي تتوق ان تحقق اماني الاطفال ، فتصرف كل قواها وكل امكانياتها للعطاء... انها صور تمثل لنا الفائدة الجمة في تصرفات الاولاد وسلوكهم اذ انهم يسعون دائماً ان يعملوا الاحسن لينالوا رضى سنتاكلوز ...

أشهر الأوبرات العالمية

« ريغوليتو »

موسيقى : جوسيبي ڤردي (١٨١٣ - ١٩٠١)

تعريب : سمير شيخاني

اوبرا من أربعة فصول مقتبسة من رواية « الملك يلهو » لفكتور هيغو. اخرجت للمرة الاولى في البندقية سنة ١٨٥١.

الاشخاص :

- دوق مانتوى
- ريغوليتو : مهرّج البلاط
- غيلدا : ابنة ريغوليتو
- سبارافوشيلي : سفّاح محترف
- مادالينا : شقيقته
- بورصا
- الكونت مونتيروني
- الكونت كبرانو
- الكونتيس كبرانو

(بورصا، الكونت مونتيروني، الكونت كبرانو، الكونتيس كبرانو: اعضاء مجلس البلاط)

- جيوفانا : مربية غيلدا
- افراد الحاشية رجالاً ونساء، خدم

الزمان : القرن السادس عشر.

المكان : في بلدة مانتوى في ايطاليا .

الفصل الاول

المشهد : قاعة الرقص في قصر الدوق .

الراقصون والراقصات يتهادون على انغام الموسيقى في قاعة الرقص الفسيحة الفخمة في قصر الدوق حاكم الولاية . يميل الدوق الى أحد رجال بلاطه – بورصا – ويحدثه عن جمال النساء الموجودات في اغنية « وسط الازدحام المرح »، فيعرف الجميع انه عابث مرح ومخادع مخاتل .

وينضم الى حلقة الرقص فيراقص الكونتيس كوبرانو التي يغازلها تحت سمع زوجها الكونت الغيور وبصره وهو مكتوف اليدين، شديد الغيظ . ويغتنم ريغوليتو، مهرج البلاط الاحدب الفرصة ليسخر من الكونت الزوج سخرية لاذعة ماكرة ظناً منه انه بذلك يسترضي الدوق ويتقرب اليه . ولم تكن تلك المرة الاولى ، يتصرف فيها ريغوليتو مثل هذا التصرف، الامر الذي يحمل رجال البلاط على تهديده بالانتقام . ولكنه يضحك منه لاعتقاده انه منيع في حمى الدوق القوي الواسع النفوذ .

ويبدأ الرقص مجدداً ، ويبدو على حين غرة الكونت مونتيروني ، وهو نبيل أشيب الرأس ، وقور ، فيتهم الدوق بسوء تصرفه مع ابنته ويؤنبه فيتصدى المهرّج للاجابة عن سيده بسخرية وتهكم كعادته . بيد أن مونتيروني يختلف عن سواه من زملائه ، فيلتفت الى غريمه الدوق ويستنزل اللعنة عليه وعلى مهرجه . فيأمر الدوق ، بأعصاب هادئة ، بالقاء القبض على الكونت العجوز ، ولكن ريغوليتو يرجوه ان يسحب

لعنته . سوى ان الكونت يكرر اللعنة بشدة وعنف وهو يسير بين القابضين عليه . فيرتعد ريغوليتو مزقاً ويخرّ على الأرض ...

الفصل الثاني

المشهد : خارج منزل ريغوليتو .

يقسم المسرح قسمين بجدار حديقة ريغوليتو ، الى جانب شارع يؤدي الى باب الدار ، والى الجانب الآخر الحديقة نفسها وفيها سلّم يؤدي الى الطبقة الثانية من المنزل .

ها هو ريغوليتو في طريقه الى منزله وقد اسودت الدنيا في عينيه يفكر في اللعنة التي استنزلها عليه الشيخ . فيدنو منه سبارافوشيلي متشحاً بدثاره الطويل ، وهو صاحب نزل ، وسفاح رهيب محترف يؤجر خدماته لمن يدفع فيها الثمن . فيعرض عليه خدماته ، فيدوّن مهرّج البلاط اسمه معتزماً اللجوء اليه عند الحاجة . واذ يبتعد عنه سبارافوشيلي يندفع يغني «نحن صنوان ، أنا والسفاح» متهكماً على الدوق ورجال البلاط وافراد الحاشية ، مشيراً الى معنوياته المنحطة .

بيد أن ثمة شيئاً مقدساً في حياته ، وهو حبه لابنته غيلدا . واذ يدخل الدار تلقاه هاشة باشة ، فما تلبث ان تدرك من الانشودة الرقيقة التي يرددانها ان الفتاة تعيش وحيدة — بعد ان توفيت أمها اثر ولادتها — مع المربية جيوفانا في تلك الدار . وعندها يأزف الوقت لعودة ريغوليتو يصدر تعليماته الى المربية بألاّ تسمح لأحد بالدخول مهما كان السبب . سوى أنها ضعيفة الارادة ، لسوء الحظ .

ووسط حديثهما يتسلل دوق مانتوى الى الحديقة متنكراً بزي طالب ويقف وراء الأحدب . ويبقى مختبئاً هناك بعد أن يرشو جيوفانا حتى يغادر ريغوليتو المكان .

ويبرز الدوق من مخبأه فتدعه المربية وحيداً مع الفتاة في فناء البيت ، فيخبرها انه طالب فقير يهواها يدعى غولتييه مالده ، ويتناجيان بأعذب الالحان ،

الأولاد جميعاً يحبّون شوربة كامبل

شوربة الدجاج كامبل تحتوي على ألذّ انواع الدجاج الشهي

يفضّلها الكبار ويحبّها الصغار قدّمها لأولادك وغذّهم بها

Campbell's

CHICKEN NOODLE SOUP

احتفظ دائماً بكميات منها في بيتك

وما يلبث ان يفوز بقلبها . ويودعها واعداً اياها بالعودة ، فتتمتم باسمه بنشوة وغبطة ثم تنشد الاغنية الرقيقة « ايها الاسم الاعزّ » . وتصعد بهدوء درجات السلم المؤدية الى الدار .

أما مؤامرة رجال البلاط ضد ريغوليتو فقد اخذت ملامحها تتضح . فالوقت عند الغسق ، وها نفر من المتآمرين يتسللون بهدوء وسكينة الى الشارع خارج جدار الحديقة وفي نيتهم اختطاف غيلدا الحسناء ، بعد ان سمعوا بجمالها ، ظناً منهم أنها حبيبة ريغوليتو وانهم بذلك يلقنونه درساً لا ينسى . وقبل ان يحركوا ساكناً يعود المهرّج فيخدعه المتآمرون قائلين له انهم يعتزمون اختطاف الكونتيس كبرانو التي تقطن في قصر مجاور لمنزله . فيوافق عن طيب خاطر على الانضمام اليهم ، ويضعون على وجهه قناعاً كالذي يتقنعون به ، ولا يلبثون أن يعصبوا عينيه ويوقفوه الى الجدار لكي يسند السلم الذي سيصعدون عليه . فلا يخامره ادنى الشك بأن الجدار انما هو جدار قصر آل كبرانو . وينسل بعضهم الى منزله ويعودون بابنته غيلدا وقد كموا فمها ليمنعوها من الصياح والاستغاثة ، وهو واقف لا يرى شيئاً ... وعندما تتكشف له الحقيقة بعد ذهابهم ، ينزع القناع والعصابة عن عينيه ويصيح : « ابنتي ، ابنتي ... تلك لعنة الشيخ . » ثم يقع مغمى عليه .

الفصل الثالث

المشهد : قاعة في قصر الدوق .

إنها الليلة نفسها . يعود الدوق الى منزل ريغوليتو فيلفيه مهجوراً فيقفل راجعاً الى قصره فيشرح وجده وهيامه بالفتاة في اغنية عذبة مطلعها « ان كل دمعة تسيل ... » . ويقبل رجال حاشيته ويخبروه كيف اختطفوا ، بمعونة ريغوليتو ... نفسه ، ابنته غيلدا وجاءوه بها ، فيهرع لمشاهدتها ، ثم يصحبها الى مخدعه ... وسرعان ما يأتي المهرّج الذي اصبح موضع الرثاء والعطف بعد ان هزأ من قبل بمصائب الكثيرين . فيحاول إخفاء حزنه القاتل وجزعه المميت بتمثيل دور المهرّج . وعبثاً يسألهم عما حل ؛ ببنته . ومن خلال ملاحظات خادم أقبل يسأل عن مكان الدوق — يخامره الشكوك وتساوره الظنون . فيندفع الى حجرة الدوق محاولاً اقتحامها فيحولوا بينه وبين ذلك بالقوة ، ويوقنون عندئذ أن الفتاة التي اختطفوها انما هي ابنته لا حبيبته . فيتحوّل اليهم وينهال عليهم بالشتائم واللعنات .

واخيراً تندفع غيلدا الى القاعة وترتمي بين ذراعيّ والدها ، وتفضي اليه بقصتها المفجعة بحزن مرير . فيهدئ روعها ويسرّي عنها قائلاً انه سيحملها الى مكان بعيد عن مانتوى حيث يتاح لهما بدء حياة جديدة .

وفي تلك اللحظة يقاد الكونت مونتيروني الذي صبّ اللعنة على الدوق ومهرّجه الى ساحة الاعدام ، واذ يمرّ وسط القاعة يقول ان لعنته ذهبت سدى لأن الدوق ما يزال مسروراً . فيعده

كوني فتاة احلامه
جمّلي شفتيك بحمرة تانجي
تانجي
يزيد في جمال الشفاه
ويحفظها نديّة ريّانة

Tangee
تانجي
الوانه ثابتة لا تلطخ
دائمة اللمعان

ريغوليتو بالانتقام له ولنفسه . بيد ان غيلدا التي تحب الدوق ترجو والدها ألاّ يفعل ذلك . ولكن توسلاتها تذهب أدراج الرياح . فقد صمم على الانتقام ، وتراه يكرر العهد إذ يسدل الستار .

الفصل الرابع

المشهد : حان في ضواحي المدينة .

هنا يتخلص السفاح سبارانوشيلي من ضحاياه . يقسم المسرح قسمين بجدار : الى اليمين شارع ، والى اليسار حان — فيشاهد المتفرجون في آن معاً ما يدور داخل الحان ، وفي الشارع .

لقد استأجر ريغوليتو السفاح ليجهز على الدوق الذي استدرج الى الحان ليغازل مادالينا ، اخت سبارافوشيلي . ويقبل ريغوليتو وغيلدا ويشعر ان ساعة الانتقام اصبحت وشيكة . فالعاصفة تنذر بالهبوب ، والليلة حالكة الظلمة .

وما يلبث الدوق ان يدخل الحان فيطلب ان يؤتى اليه بالخمر ، ثم يندفع يغني اشهر اغنية في الاوبرا وهي « المرأة متقلبة » .

وفي الخارج يلتقي المهرّج والسفاح لقاء عابراً . وتبدو مادالينا في الحان فيشرع الدوق في مغازلتها شأنه مع النساء جميعاً . وتسمع على الفور اغنية «ابنة الحب الجميلة» يشترك فيها اربعتهم : الدوق ينشد فيها غرامه ، ومادالينا تجيبه بدلال وغنج ، وريغوليتو يأمر ابنته أن تتناسى حبيبها ، وغيلدا تنشد يأسها من زيف هذا الحبيب ...

وبعد ان يثبت ريغوليتو لابنته ان حبيبها خائن متلون يأمرها بالذهاب الى البيت ، وارتداء ملابس رجالية ، والهرب الى فيرونا على صهوة جواد ، على ان يوافيها الى هناك فيما بعد . ويترحل ، فيخرج اليه سبارافوشيلي فيأخذان في احكام خطة الانتقام . ويعطي السفاح نصف القيمة المتفق عليها قائلاً انه سيعود عند منتصف الليل ليرى الجثة ويسدد المبلغ المتبقي .

وتزداد الظلمة حلوكاً فيعرب الدوق لسبارافوشيلي عن رغبته في قضاء ليلته في الحان ، وينسحب الى غرفة في الطبقة العليا . بيد أن مادالينا التي اولعت بالدوق تتوسل الى اخيها ألاّ يقضي عليه. ولكن السفاح تعهد بقتله وقبض نصف الاجر ولا يسعه الاخلال بالوعد . واخيراً تقنعه اخته بأن يجهز على اول غريب يطرق باب الحان ويستبدل بجثته جثة الدوق .

في هذه الاثناء تكون غيلدا التي تنكرت بزي الفرسان قد عادت الى الساحة خارج الحان فيطرق سمعها هذا الاتفاق . فتعوّل على تضحية نفسها من اجل حبيبها الخائن . وتزأر العاصفة الهوجاء إذ تعلن الساعة منتصف الليل .

وتطرق غيلدا باب الحان طالبة المبيت في تلك الليلة . فيُفتح الباب ، ولكنها ما تكاد تتخطى العتبة حتى تُصاب بطعنة وتخرُّ على الارض .

وهكذا يعود ريغوليتو فيسلمه السفاح جثمان ابنته موضوعاً في جراب محكم الربط ، فيحملها ليلقيها في النهر . ولكنه يسمع صوت الدوق يردد في غرفته اغنيته الحلوة « المرأة متقلبة ! » . فترتعد فرائصه ويعمد الى الجراب فيفتحه فيبصر ابنته وهي تلفظ انفاسها الاخيرة وتلفظ معها وداعها الاخير للعالم في اغنية « في السماء فوق » . واذ تصبح جثة هامدة يتأكد ريغوليتو ان لعنة الكونت مونتيروني قد اصابت هدفها في النهاية . فيصيح مرة اخرى « آه ، من اللعنة ! » ويلقي بنفسه فوق جثة غيلدا الباردة فريسة للحزن الشديد ...

أزياء شتاء ١٩٥٦

برأي بيير بالمان

تملك بيار بالمان احدى بيوتات الازياء الشهيرة في باريس ومثله جاك فات وكرستيان ديور .. وقد تلطف السد **منصور منصف** ، صاحب دار **« مون هايم »** للخياطة والازياء اثناء وجوده في باريس فنقل هــذا الحديث الممتع عن احدث الاتجاهات لموسم الشتاء ، متأثراً ببيار بالمان – قال :

لكل موسم اتجاهــه الرئيسي وخطه الرئيسي في الازياء ويحافظ موسم شتاء ١٩٥٦ على خط « النحافة » الذي نهج عليه سنوات عدة.. فمعظم الفساطين ضيقة وبدون قصّة على الخصر – وتنحدر القصّات الى المنطقة الكائنة بين الخصر ونهوض الورك.. هنا تضفي العُقَد او الشلحات على الاوراك استدارة وامتلاء.

وثمة اهتمام هذا الموسم بتكبير القبعات مما يؤثر على تعريض الكتفين واعارة القبّة والاكمام بعض الاهميــة وذلك حفظاً للتوازن والانسجام .

التيور : تبقى اكتاف التيور في موضعهــا الطبيعي مع ميل للتعريض عن طريق قصة الاكمام المستديرة – ويحافظ على خط الخصر الطبيعي بدون قص . تحلّى الخطوط الرئيسيــة الممتدة طولاً على الصدر بالبريم النافر او بالتخريج اللامع وهناك اتجاه للالوان المفرحة واقمشة التويد الكثيفة .

الكبوت : يشبه الكبوت التيور في خطوطه الاولى يفارق الاكمام المتجهة الى السعة والرحابة والتي كثيراً ما تكتفي بثلاثة ارباع الطول . قبة الكبوت تكاد دائماً تشبه قبّة لويس الثالث عشر العريضة المحلاة بالفرو .

فساطين النهار : بسيطة ومجرّدة من كل زينة خارجية عدا الحواشي المفضلة من قماش مغاير في اللون ، غالباً ما تنتهي فيها التنورة – وهناك اتجاه لتخريج الفساطين بالساتان اللمّاع .

فساطين الكوكتيل والرقص : تميل فساطين الكوكتيل الى البساطة وعدم التعقيد – هنا لا بد من الكشف عن الصدر والاكتاف والظهر – يعتنى في اختيار الاقمشة الغنية والالوان الدكناء كالاسود .

اما فساطين الرقص القصيرة فتتراوح عادة بين الساتان الابيض والمخمل الاسود – وهنا يتداخل التطريز والاشغال اليدوية في سخاء انثوي رقيق ، يضفي على السيدة مرحاً وصباً محببّين . ويرافق الفسطان على الغالب معطف او شال مستطيل منسجم في اللون .

الالوان : ما يزال للون الاسود مقامه الرفيع بين الالوان ، يليه الاخضر فالنحاسي فالليموني فالاحمر ..

فسطان فاي اسود للكوكتيل او العشاء – تصميم ديور

فسطان لبالمان
والتخريج على الاكام

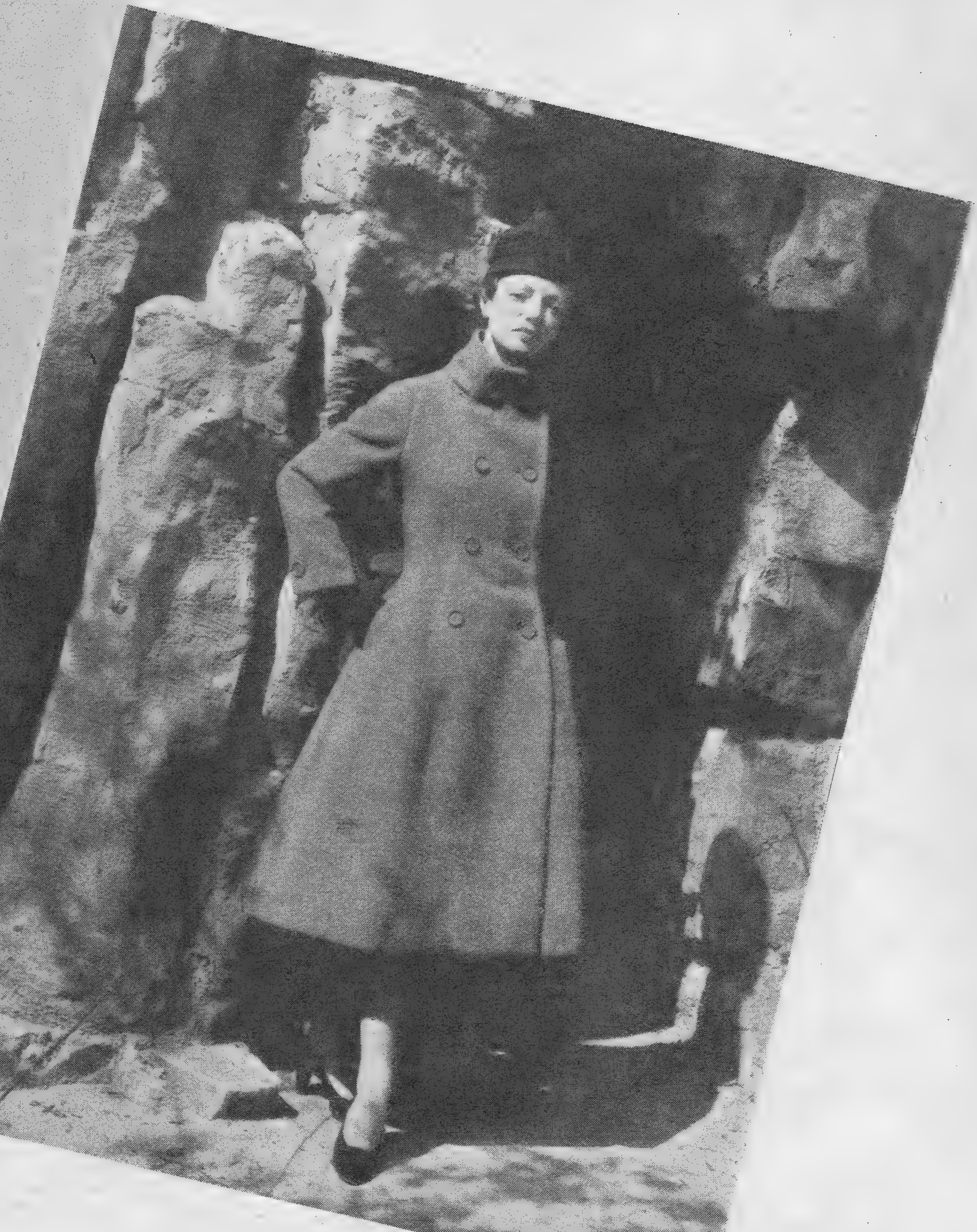

« خرطوش » كبوت جوخ احمر — ديور

فسطان كوكتيل ذهبي اللون - تصميم جاك فات

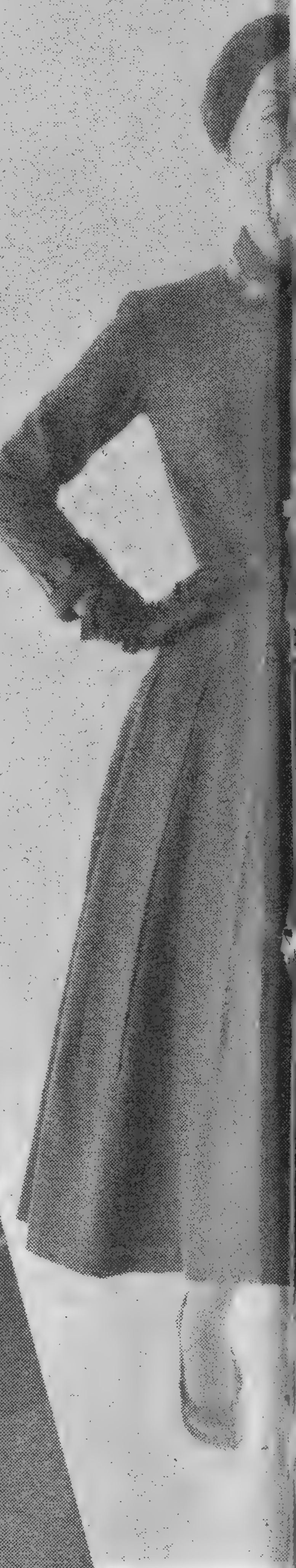

الفانيلا الرمادي
والقبة من الساتان الرمادي

٢٤ ساعة في اللاذقية

سميرة عزام

حيث تحتجب المرأة وتمارس حقوقها الانتخابية .. وتشتغل باعمال الخير !

رئيسة واعضاء الجمعية التوجيهية يراجعن شؤون الجمعية

كنت انقل بصري من الحقول الخضراء الى يميني الى المالح المتجمدة في الجهة الاخرى على محاذاة الساحل قبل مدينة طرابلس وبعدها الى الشمال .. تلتمع تحت الاشعة كمرايا مجلوة والبحر الازرق يمتد الى حيث تمتد اشواقنا... والسيارة تطوي بنا الدرب الطويل الى اللاذقية .

كنت ارى الطريق لأول مرة واعترف ان الفضل هنا لدعوة كريمة تلقيتها من الآنسة سعادة هارون لزيارة المدينة .

الخياطة ضرورة لا بد منها للفتيات
لذا فهي مادة رئيسية من مواد التدريس في مدرسة الجمعية التوجيهية

وكانت « انجيل عبود » رفيقتي في الرحلة تجلس الى جانبي تشد الى كتفها (كاميرا) ثمينة كأية سائحة اميركية محترمة .. وتتطوع لارشادي الى كل اثر نمر به في طريقنا ... فلها مع كل اثر ذكريات مدرسية تعيها ولا تنساها .

وكنت اسمع واتطلع والشمس المنصبة من نافذة السيارة تحرق خدي ولا ابالي . كنت في حاجة الى الشمس يشهد بذاك وجهي الشاحب .

وقطعنا طرابلس وذكرتني مصافي شركة بترول العراق هناك بمصافيها في حيفا يوم كانت تلك ميدان نشاطها الرئيسي ، وجاء دوري الان مع الذكريات اثيرها وتثيرني ولا اكاد اسمع صوت انجيل تقول : وهنا نادى موظفي الشركة .. وتلك شعلة وقودها البترول تحتفظ بها الشركة مضاءة ليل نهار ...

وانسربت السيارة .. جزيرة في البحر تبدو شاعرية من بعيد تلك (ارواد) يعيش اهلها على الصيد وعلى هدهدات الاساطير ..

ونحن بعدها في طرطوس ، لم احبها .. لم تكن لها سمات المدينة ولا ملامح القرية ، شيء ضائع بين هذا وذاك ، والموسم هناك لقصب السكر يحمله الناس في الطريق ويمصون اليافه ثم يتركونها على الارض لتحط عليها جيوش الذباب.. التي تتخطر بين بقايا القصب وبين حلوى فرشها بائع متجول على عربة .. ولا ادري بعد اين عيون مفتش الصحة !!

وخرجنا منها .. ومرة اخرى عادت انجيل تحدثني عن التاريخ .. كانت هناك الى اليمين قلعة صليبية ضخمة قائمة على ربوة ولم يتركها القرويون للتاريخ فبنوا اكواخهم حولها وظلوا يعيشون مع القلعة اثراً له جمود الاثر !!

وهذا برج المراقبة فتحت فيه قنابل الحرب (لا ادري اهي الاخيرة أم التي قبلها – سأسأل انجيل على كل حال) ثغرة بدت كفم يوشك لو سألته ان يتحدث بالكثير .

وهذه بانياس .. يقول السائق ، فنتطلع ولا نرى شيئاً يثيرنا فيها غير قربها من البحر الازرق .. الذي تتخطر فيه سفن تقصد اللاذقية تواقة الى تقبيل ساحلها غير انها تظل تتطلع مشوقة من بعيد فالمرفأ لم يتم بناؤه بعد والشركة اليوغوسلافية ملتزمة المشروع ما تزال جادة تبنيه ..

ودخلنا اللاذقية ..

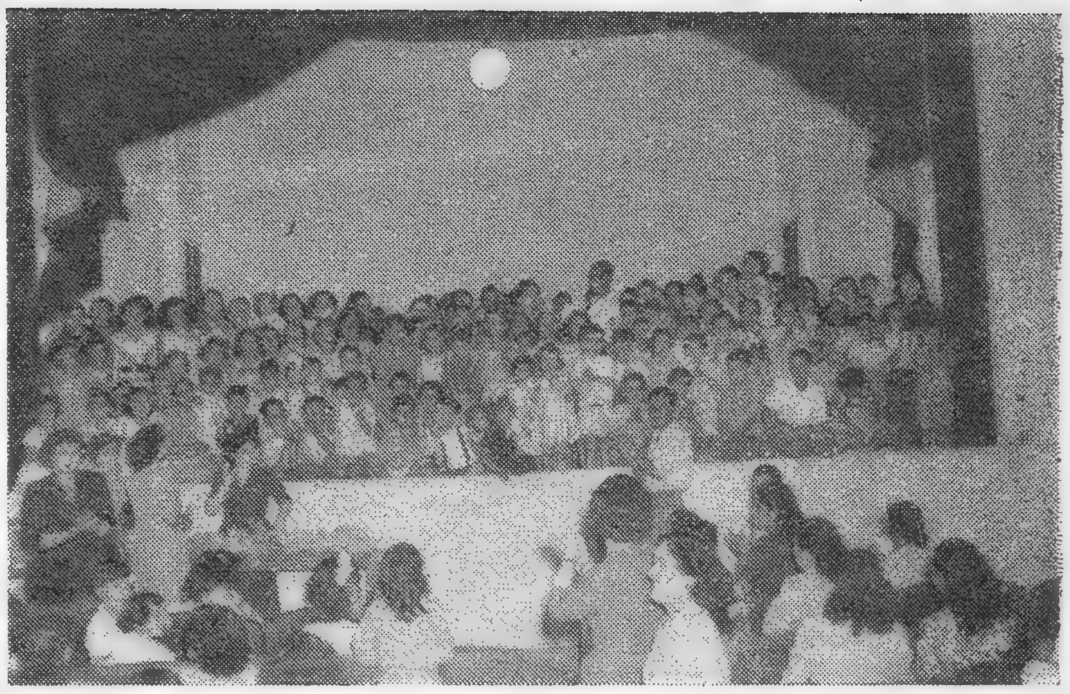

عيد الطفولة — احتفلت الجمعية بالاربعمئة طفل الذين قامت بعلاجهم طيلة السنوات التسع التي انقضت على تأسيسها ووزعت عليهم الهدايا

وبعد دقائق كنا نجلس الى مقاعد وثيرة في بيت سعاد هارون وفي يد كل منا كوب شراب وعلى شفاهنا كلام المجاملات التقليدي .

قالت — ترى ما هو نصيب مدينتنا منكما ؟ فقلت انا — « يوم واحد ، اربع وعشرون ساعة لا تزيد اعود بعدها رغم انفي ولتبقى انجيل اذا شاءت » .

طبيب المستوصف يتوسط الرئيسة والاعضاء

وتصدّت انجيل لتقول — « لا .. المؤسسة الاهلية لا تحتمل غيبتي اكثر من يوم » .

وحاولت سعاد ان تقتنع باننا فتيات اعمال !! كنت ارى سعاد لاول مرة .. وكان كل ما اعرفه عنها انها تدير جمعية ، تنظم محاضرات ..

وبدأت الفتاة تتحدث فتبين لي ان المحاضرات هي على هامش مشاريع ليست هينة تقوم بها الجمعية التوجيهية التي اسستها سعاد. وسعاد خريجة كلية بيروت للبنات تحمل منها بكالوريوس علوم.

وانتهت سعاد من المدرسة لتعود الى اللاذقية فتجد نفسها في وسط محدود يعيش رجاله في واد ونساؤه في واد. واغرب من هذا ان النساء غير معدومات الثقافة اكاديميا .

فيهن من درست في جامعات بيروت ودمشق وفيهن حاملات بكالوريا ، عدن جميعاً ليسدلن على وجوههن حجاباً او يعشن اذا تمردن على الحجاب حياة لا تختلف عن حياة المحجبات في شيء .

فحياة تنقضي في زيارات حريمية وفي احاديث نسائية تقليدية وفي (قزقزة) الفستق لا يمكن ان تكون حياة .

في البلدة اميات تضيق عنهن مدارس المعارف وفيهن فقيرات لا تتوفر لهن حياة يمكن معها ان يفكرن في الدرس .

هذا في الاوساط الفقيرة اما في الثرية فهناك نسوة معطرات يتثاءبن ايامهن في بطر .

وهكذا كان لا بد ان تولد (الجمعية التوجيهية للفتيات) .

قالت سعاد لن اتحدث عن الجمعية حتى تلمسا نشاطها باعينكما. والان الى المائدة ..

وكان الطعام لذيذاً اكدت سعاد انه من صنع يديها فحاولنا بدورنا ان نصدقها !!

وقمنا عنها لنتهيا للذهاب الى دار الكتب واستطيع ان اؤكد ان عدد الحاضرات كان يربو على ستمائة .. رقم قد لا تعرفه بعض محاضرات بيروت . وقيل لي بأن الامر هكذا في كل مرة تُدعى النساء فيها الى محاضرة .. والمحاضرات متوالية تُبنى على خطة مدروسة لضمان التنوع . وانتهينا لنمضي مع سعاد نزور مركز الجمعية ونتعرف بهدوء على الاعضاء .

الحليب يعبأ في زجاجات ويُهيأ للتوزيع

ووجدناهن هناك

فتيات مثقفات فيهن دمائة وتفان في عمل الخير .

كان المركز منتدى الجمعية ومدرستها صفوف تبدأ في عصر كل يوم من الصف الاول حتى الثالث ويتطوع بالتدريس نسوة مثقفات او معلمات ينتهين من مدارسهن ليبدأن التدريس من جديد في مدرسة الجمعية . والجمعية تتعهد التلميذة بالثياب والكتب كما تساعد اهلها ماديا ان كانت ثمة حاجة لذلك كما تراقب الجمعية الفتاة في بيئتها الخاصة وذلك لتوطيد العلاقة بين العائلة الفقيرة والجمعية .

حتى اذا تخرجت من صفوف مدرسة الجمعية سعين لادخالها مدرسة اميرية او خاصة . او وجدن لها ابن حلال يتزوجها .

والكثيرات منهن يفضلن الثاني . !!

وكان لا بد من سؤال من اين تحصل الجمعية على المال فيقال لي « من رسوم الانتساب والتبرعات وريع الحفلات والمشاريع الخيرية » .

ولم تكتف سعاد بما ارتني فحمّلتني بيان الجمعية وعلى ضوء الكهرباء الخافت (لضعف التيار عموماً في البلدة) حاولت ان اقرأ :

« الجمعية التوجيهية للفتيات جمعية انسانية خيرية تفتح ابوابها لجميع الشابات من كل طائفة ودين .

وتتلخص اهدافها في اظهار شخصية المرأة برفع مستواها العلمي والثقافي والروحي » .

والتفت لسعاد اقول «بارك الله فيك» فقالت وهي تشير الى اعضاء الجمعية « بل فيهن » وتطلعت لاجد وجوهاً لا تكون الا للناس الذين يحسنون حمل المسؤولية وقلت فيكن جميعاً ..

وكانت السهرة في بيت آخر لآل هارون ، بيت السيدة وديعة وكانت معنا اعضاء الجمعية وهن ايضاً اعضاء جمعية اخرى هي « جمعية رعاية الطفل » .

كان الحضور نساء فقط واؤكد ان الحديث لم يدر عن الازياء ..

كان في السياسة ، أجل في السياسة والادب ..

وكانت الى جانبي طبيبة خريجة

جامعـــة فرنسية هي الدكتورة جمانا الاحمد .

وسألتها كيف تعيش الدكتورة .. قالت « كما تعيش الباقيات طالما انا في اللاذقية .. فقط دون حجاب عـلى وجهي » .

اجل ليس التحدي سهلا والطفرات لا تأتي هكذا بلا مقدمات .. والتطور يسير بهدوء .. ولكنه ملموس .

ورحت افكر في كلامها وانا اتطلع الى التحفة الشرقية الرائعـة المدلاة من السقف .

ثم عدنا للنوم عند سعاد على امل ان نلاقي اعضاء جمعية الرعاية في مستوصفهن في صبيحة اليوم التالي . وكنا على الوعد في تمام التاسعة ..

في باحة المكان نساء واطفال صفر عجاف تطل عيونهم من محاجر محوطة بالسواد ينتظرون الطبيب ..

وفي الداخـل العيادة وغرفـــة الادارة .

ورأينـــا الرئيسة والاعضاء يلبسن البياض وتطوعت الرئيسة السيدة وديعة لتطلعني على السجلات ودفتر الاحوال الشخصية لكل مريض .

كل شيء منظم مرتب واضح مبين بالارقام . تقول التقارير بأن طبيب المستوصف عاين في عشرة الشهور الاخيرة ١٠٧٧٦ مريضاً .. امـا الامراض فلن اعددها فهي اكثر من ان احصرها في ريبورتاج .. ولكن نصفها مسبب عن سوء التغذية .

كانوا فقراء وليس ذنبهم انهم فقراء كما انه ليس ذنبهم ايضاً ان اهليهم لا يؤمنون بتحديد النسل ..

العائلة الواحدة تنجب عشرة اولاد او دزينة .. والرزق على الله .. وعـلى الجمعيات الخيرية ..

ويعاين الطبيب المرضى فاذا شخص المرض ابتاعت الجمعيـة الدواء ومدت العائلة بالحليب ، وتظل تمـده بالحليب يومياً طيلة عام او اكثر ..

واغرب من هـذا ان التوزيع في الصيف يجري مرتين لئلا يفسد الحليب ، والامهات اجهل من ان يقينه الفساد .

وتطوف اعضاء الجمعية على البيوت يرشدن الامهات الى النظافـة ويعلمنهن كيف يغسلن اجساد اولادهن ويلقنهن فضيلة كنس الارض ..

وكأنني استكبرت المهمة فتطلعت الى الرئيسة فقالت « احس بما يجول في خاطرك .. ان اطعام وعـلاج الاف المرضى شيء لا تقوى عليه جمعيـة او جمعيات .. ولكن ما لا يُدرك كله لا يترك جله .. واحسست في نبرتها اخلاصـاً لا يكون لمن يتسلون باعمال الخير ..

وتطلعت لغرفـة الطبيب وكانت مجهزة بكل ما تحتاجه العيادات ..

وكانت الامهـات يقفن صفاً وكل منهن تحمل طفلاً على ذراعيها وواحداً في بطنها وثلاثة الى جانبها .

وللمركز عدا الطبيب ممرضتان تساعدانه .. كما تساهم بالخدمـة اعضاء الجمعية كل اثنتين بالمناوبة ..

ونظرت الى الوجوه التي حوالي ، وجوه خيرة بودها لو تفعل شيئاً ذا قيمة كان في عيونهن اعتراف بأن كل حي فقير في المدينة يحتاج الى مستوصف والى جمعية .

ولكن المشكلة مشكلة مـال .. قبل كل شيء.. وعند هذه العقبة تقصقص الاحلام جوانحها ..

وهكذا انتهت الزيارة للمستوصف لأجد نفسي بعد ساعتين اركب سيارة (وانجيل) الى جانبي ومعها الكاميرا.. نفكر في المدينة التي ما تزال نساؤهـا محجبـات يضعن اصواتهن في صناديق الاقتراع ، ويشتغلن باعمال الخير ..

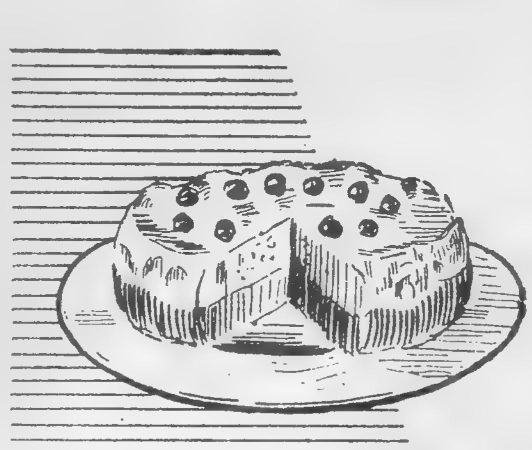

الحلويات الطيبة
تحضر بسمن النباتي
كريستالين
CRISTALLINE
السمن النباتي النقي
المكفول ١٠٠ ٪
كريستالين

امتحان نفساني

هل يحبك زوجك حقا؟

هذا « امتحان » اشترك في وضعه نفر من الخبراء النفسانيين والاجتماعيين والازواج والزوجات . وهو يتيح لك ، يا سيدتي ، ان تقدري سعادتك الزوجية، مع العلم انك اجتزت فترة شهر العسل وسني الزواج الاولى.

✳

وان الاسئلة التي نطرحها عليك فيما يلي مألوفة لديك ، ولكنها تساعدك على الاجابة اجوبة تقريبية . ولك ملء الخيار بأن تشتركي في هذا الامتحان بصورة جدية او على سبيل التسلية . فاذا ما بلغ هذا التحليل حدوداً خطيرة فنصيحتنا اليك الا تتقيدي به حرفياً خوفاً من ان تكتشفي ان زوجك لا يحبك الحب الكافي ...

افضل من سواه ...

يسكع في الطرقات ...

الاسئلة

١ – هل يحدثك عن عمله في مكتبه ؟ (أ) غالباً . (ب) احياناً . (ج) أبداً .

٢ – عندما تذهبان معاً لرؤية ما في واجهات العرض في المخازن هل يتوقف امام

على اهبة الانسحاب ...

نادم ...

الواجهات التي تعرض ملبوسات نسائية ؟ (أ) غالباً . (ب) احياناً . (ج) ابداً .

٣ – هذه نهاية يوم حافل بالعمل المضني ، وقد اوى الى فراشه . يرن جرس التليفون ، وهذا رئيسه يخاطبه طالباً مساعدته . لقد أقبل زبون خطير الشأن وهو يريد ان يصحبه الى احد المرابع الليلية .

(أ) هل يقفز من سريره بحماسة وبكل طيبة خاطر ؟ (ب) هل يتمنى ان يذهب الرئيس والزبون الى جهنم ؟ (ج) هل يذهب رغماً عنه ثم لا يلبث في النهاية ان يستمتع بوقته ؟

٤ – اثناء الغداء جرى جدال بينكما وذهب الى عمله غاضباً .

(أ) هل يتلفن لك لدى وصوله الى المكتب ليقول لك انه آسف ؟

(ب) هل يتجاهل الامر كله ؟

(ج) هل يحمل اليك باقة من الزهر لدى عودته مساء ؟

٥ – اذا احببت الزواج مرة ثانية فمن تختارين شريكاً لك ؟

لا مبال ...

(أ) عـلي خان ؟ (ب) بورفيرو روبيروزا ؟ (ج) مارلون براندو ؟

٦ — مـا هو موقف زوجك منك عندما تخرجان معاً ؟

(أ) ألا يعيرك اي انتباه ؟ (ب) هل يبقى بجانبك ؟ (ج) هـل يتقدمك في الطريق وينظر الى الوراء ليرى ما تفعلين ؟

٧ — كلاكما في ريعان الصبا وذروة الصحة ولكن حالتكما المادية متواضعة.

يكثر من المشاريع ...

وعندكما طفلان ، وليس لديكما سيارة . ويؤول الى زوجك إرث لا بأس بـه يتيح له شراء سيارة . ولكنك ترغبين كثيراً في إنجاب طفل ثالث ...

(أ) هل يوافقك على رغبتك بسرور وغبطة ؟ (ب) أم انه لا يبدي أي حماسة واهتمام ؟ (ج) هل ينصح لك بالانتظار ؟

٨ — هل يضع زوجك الخطط المسبقة لقضاء العطلة ؟

(أ) حالما يتحدد موعـد عطلته ؟

(ب) بين عيدي الميـلاد والفصح ؟

(ج) في الاسبوع الذي يسبق العطلة ؟

٩ — اثناء العشاء تروين له نبأ طلاق احد اصدقائكما .

(أ) هل يضطرب على الفور ويصف هذا الرجل بأنه « بلا قلب » ؟ (ب) هل يهز رأسه دلالة الاشفاق ؟ (ج) هل يؤكد لأول وهلة ان ثمة أخطاء ارتكبها الطرفان ؟

١٠ — يدخل الى غرفتك وأنت تتزينين وتتجملين .

(أ) هل يهتم بما تفعلين ؟ (ب) هل يعود ادراجه بسرعة ؟ (ج) هل يظهر لامبالاة وقلة اكتراث ؟

الاجوبة

اذا كنت ، يا سيدتي ، قد اجبت نعم على الاسئلة التالية : ١ (ب) و٢ (أ) و٣ (ب) و٤ (أ) و٦ (ج) و٧ (أ) و٨ (ب) و٩ (ب) و١٠ (أ) ، فسجلي ١٠ نقاط لكل جواب .

واذا كنت قد اجبت بنعم علـى : ٢ (ب) و٣ (أ) و٤ (ج) و٥ (أ ب ج) و ٧ (ب) و١٠ (ب) فسجلي ٥ نقاط لكل جواب .

اما الباقي فلا حساب له .

فاذا حصلت على ٧٥ نقطة فيكون زوجك مدلهاً بحبك .

ومن ٦٠ الى ٧٥ : يحبك حباً نوعاً ولكنه يولع بك في اغلب الاحيان .

ومن دون ٦٠ : يعنى بك عناية شديدة لا حاجة معها لأي « امتحان » .

للراحة

جين هاجن الممثلة الذائعة الصيت في الأوساط السينمائية والتلفزيون تقول بأن الفضل الاكبر لراحتها اليومية يعود لزوجها .

عمل لي زوجي سريراً خاصاً للاستلقاء عليه طلباً للراحة له ميزات خاصة وكله من خشب وتتعجبون لو قلت بأني عندما اعود من الاستديو منهوكة القوة ، متوترة الاعصاب لا اشعر بالراحة والاسترخـاء الا اذا تمددت عشر دقائق فقط على هذا السرير .

ولما سئلت عن سر الطريقة التي تتبعها لتحافظ على بياض اسنانها قالت : سر بسيط للغاية : أفرشي اسناني مرتين في الأسبوع بماء الاوكسجين وثلاث مرات في اليوم بمعجون الأسنان وازور الطبيب مرتين في السنة .

بقايا غروب ..

قصة بقلم نورا نويهض حلواني

تساقط المطر عنيفاً يضرب زجاج النافذة بغير رحمة أو شفقة ...

فادار رأسه الى حيث تجلس وهتف :

– « قولي بربك، ماذا قال الطبيب »

فاطبقت يدها على يده وقالت بهدوء جبّار :

– « لماذا تصرّ على ان تعرف ؟ ألا تثق بنا » ؟

– « اني خائف والخائف لا يثق باحد . قولي . اريد الحقيقة ..

– « قال اذا اشتد الخطر فسيضطر الى قطعها » ...

– « كلا كلا ... انه مجنون ... انه مجنون ... »

فاحنت رأسها واشاح هو بوجهه وبقي المطر يضرب الزجاج بعنف وقسوة ...

– « لن ادعهٌ يقطعها ، كلا وربي لن ادعه » ...

فبكت مخفية وجهها بين يديها دموعاً مرّة مخيفة ...

فتركها تبكي غير شاعر بانها تبكي ، وراح يضرب بيده اليسرى حافة الفراش ثائراً محموماً ..

– « لماذا تؤلم نفسك هكذا ؟ من الجائز ان لا يشتد الخطر » ...

فنظر اليها ببطء و كأنه يراها لاول مرة ، امرأة باكية تحمل عيونها عطف الارض وزرقة السماء ...

– « اني جبان مذعور . إنسي ذعري ولا تبكي .. فربما خفّ الالم كما تقولين » ..

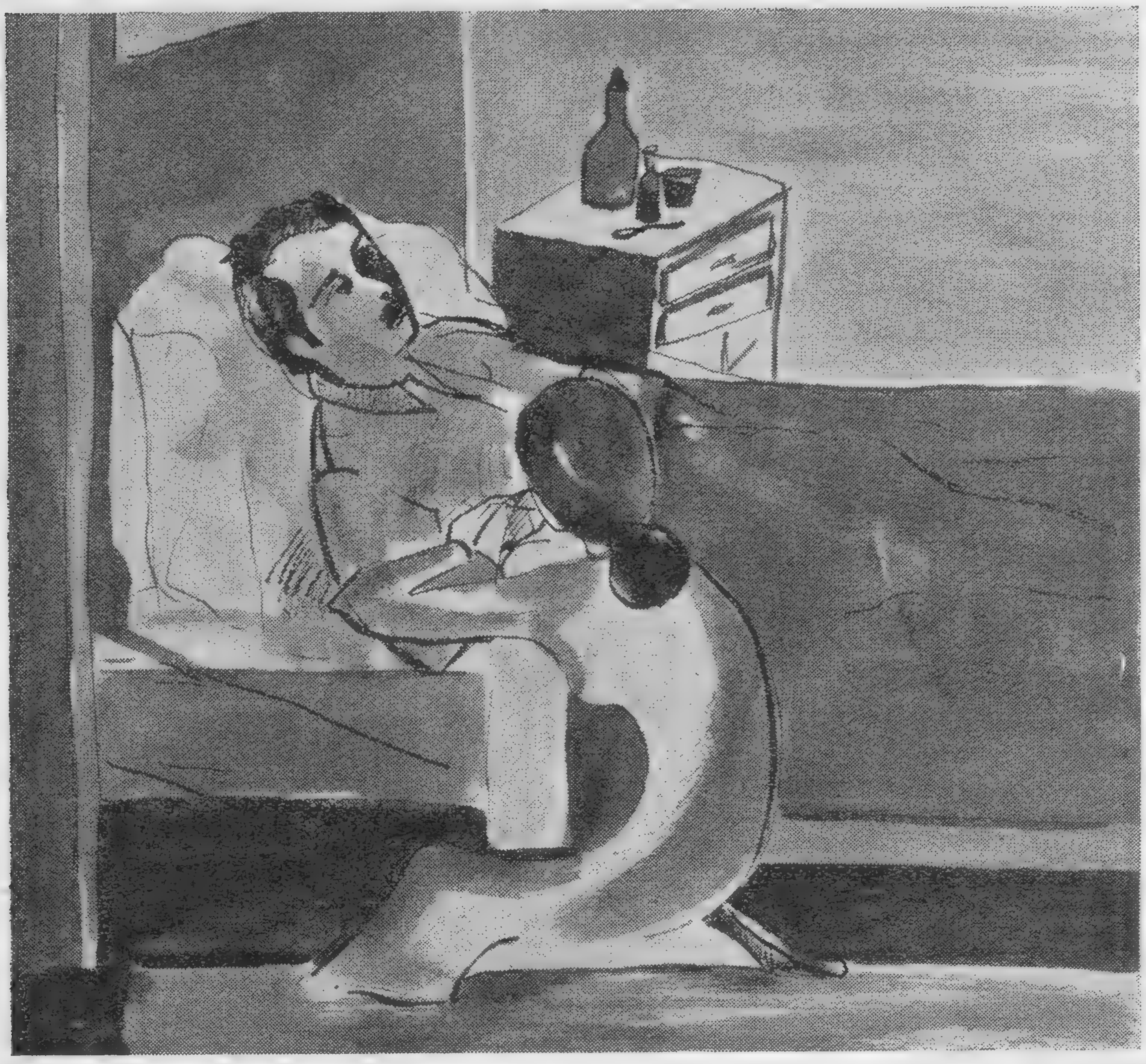

فابتسمت وحاول ان يبتسم فعجز.. وخفّ المطر لحظة ثم عاد الى قسوته وعانقت عتمة الغروب سواد الليل ...

– « حياة ، نامي ، لقد اهلكتك اليوم بصراخي » ..

فمرّت بيدها على جبينه ثم ألقت برأسها على صدره وقالت :

– « انك لم تهلكني. انت المكدود. اهلكك الالم ...

فقبّل شعرها واطبق عينيه ...

وتوقف المطر محدثاً سكوناً بارداً تقطّعه أنّات ريح غاضب مفتوح الجناح ...

– « حياة » ...

– « نعم ياحبيبي، انا هنا استمع »..

– « كانوا ينعتونني بالبله والشذوذ، كلهم ، ابي امي اخوتي ... غير حاسبين لارتعاد قلبي حساباً .. كنت اخاف الجلوس معهم والتحدث اليهم... اخاف نكاتهم واحاديثهم وحب بعضهم لبعض . أتزعجك كلماتي ؟

– « ابداً . تمنيت كثيراً ان تتحدث اليّ هكذا » ...

– « كنت احب أمي كثيراً . كان وجهها اول شيء جميل رسمته يدي. خبأت الرسم في صدري واريتها اياه

مساءً ، في ليلة كهذه مبللة سوداء ...
فنظرت اليه طويلاً ثم اشاحت بوجهها ولم تنظر اليّ ... كانت تبكي في صمت. جننت ألماً فأخذت وجهها بين يدي صارخاً بغير وعي : « لماذا لا تنظرين الى وجهي وتقولين : « باركك الله يا ولدي » كما تقولين لاخوتي عندما يأتون اليك بدراهمهم ؟ اني احبك كما يحبونك بل اكثر ! لماذا لا تنظرين الى يدي هذه التي ترسم كما تنظرين الى ايديهم التي تعمل وتكتب ؟ ستأتي لك هذه اليد بالدراهم يوماً ما بل بالذهب ، فاستحلفك بالله يا امي ان لا تهزّي رأسك ألماً كلما اريتك رسماً ... فهبّ ابي متوعداً ، فارخيت يدي وابتعدت زاحفاً الى زاويتي ، فلحق بي وجلس الى جانبي ينظر اليّ حائراً ملتاعاً ..

« سامحني يا ابي ، لن اصرخ هكذا مرة اخرى » فاحاط كتفي بذراعه قائلاً : « اننا نحبك كما نحب اخوتك ولكنك لا تحاول الحصول على رضانا كما يفعلون هم .. انك لا تدرس ولا تحاول ان تتعلم كما يفعلون هم ... إنهم يساعدونني اذا وجدوا وقتاً وتجلس انت بعيداً سارح النظر ترسم سخافات كهذه غير شاعر بوجودنا ...

لماذا انت هكذا يا بني تختلف عن اخوتك ؟

لم اجبه وانتظرت حتى يئس من جوابي وتركني . فتسللت الى فراشي في الغرفة الاخرى انتظر وقع اقدام امي تأتي لتحدثني فلم تأتِ .. فقلت : انها تبكي خيبة املها فيّ ، الخامل البليد ، اصغر اولادها واتعبهم ... أأزعجك بكلامي المرير هذا » ؟

– « كلا مطلقاً ! انت لا تزعجني ولم تزعجني ابداً .. اني احبك اكثر من كل انسان في هذا الوجود ... اتريدني ان أضيء لك النور ؟ »

– « لا ، اريد ان اتحدث على مهل هكذا ، في الظلام » ..

– « تحدّث ، حدثني ، كلي قلوب وعيون وآذان » ..

هدأ الريح وصمت الليل مرهفاً أذنيه.

– « جرفتنا الايام معها وبقيت انا كما كنت بل ازددت بالرسم براعة وولوعاً وازدادوا هم يأساً من خيبة حياتي وقنوطاً ...

كنت انكبّ الساعات الطوال وحيداً مع صوري انتزع من كلال نفسي ومضات امل وخطفات تفاؤل ،

اجمعها واصنع من نسيجها احلاماً .. نعم ، صانع احــلام كنت .. اصنع احلاماً كبيرة لا تحققها سوى معونة الله ورأفة الايام ... مـا كان اسعد حياتي واشقاها يا حياة .. مـا كان اسعدها باحـلامي واشقاها بقسوتهم .. فاجأتني أمي مرة سائلة :

« أهذا ما ستفعل لتأ كل » ؟

فقلت ناظراً الى ريشتي : « نعم ، اخترت الرسم مهنتي .. ستطعمني خبزاً على كل حال . لا يهمني اكل اللحم » ..

فهتفت : « انـك حقود ساخط ولا يهمك امرنا » ...

« امي بربك لا تقولي هذا ، انـك تؤلمينني » ...

فهزّت رأسها ثم ألقت به على كتفي مغمضة العينين . .فرميت ريشتي واحطتها بذراعي وقلت هامساً :

« احبك يا امي واحب ابي واخوتي والله شهيد على ما اقول »

فهتفت دامعة العين : « حفظك الله يا بنيّ وباركك » ..

فصرخت : « امي قولي « بارك الله ريشتك » ..

فهتفت : « بارك الله ريشتك » ...

ـ حياة . انك تبكين ! لماذا ؟

ـ « امك » تمنيت لو رأيتهـا مرة واحدة فقط » ...

ـ صورة وجهها كانت اول لوحة عُرضت لي .. اول درجـة من السلـّم اول خطوة على الطريق .. نظر اليها الناس طويلاً وبكي بعضهم تأثراً ... « وجه أمٍّ » أسميتها ... اشتراهـا غني يحب شراء الجمال ، فحملت الثمن اليها ، حملته راكضاً ووضعته عند قدميها ، فلم تنظر اليه بل نظرت الى وجهي باسمة ضاحكة .. فهتفت :

« انظري ماذا كتبوا عنّي هنا ... فلم تنظر الى الجرائد بل الى وجهي ، باسمة ضاحكة ... فهتفت : « أكان يبتسم ابي مثلك لو بقي معنا حياً » ؟

فاومأت ثم ابتسمت وضحكت ... مسكينة يا امي ومسكين انا ! « وداع أمّ » اسميتُ آخر لوحة لها ، رسمتها نائمة باردة ، وحولها إخوتي وزوجاتهم منخفضي الرؤوس .. اودعت ثمن اللوحة خزانتي ولعنت الحياة » ..

— « لا تجهد نفسك هكذا . حاول ان تستسلم للنوم » ..

— « كلا ، لا يحق لي ان ألعن الحياة بعد ان اخذتْ واعطتْ .. اخذتها واعطتني اياكِ ... اني حقود ساخط كما قالت هي مرّة ...

أتذكرين يوم وقفت وراءك اتأمل شعركِ وانت تتأملين لوحة لي ؟ ادرت وجهك ورأيتني فقلت :

« إنه فنّان عظيم ! لوحاته تبكي » .

« نعم ، انه يرسم بدموعه » ..

فاستدارت عيونك الزرق الجميلة وقلت :

« أأنت هو ؟ »

ساعة فريدة كانت أليس كذلك يا حياتي ؟ لقي كلانا فيها الآخر ... عناية فائقة من الحياة وتكفير كبير ...

— « ارجوكِ يا حبيبي ، حاول ان تنام » ..

— « لا استطيع .. اني خائف . من قطعها ... لن استطيع رسمك إن قطعتها ، ستتحجر عيوني ويجمد قلبي فتجمدين فيه » ..

— « سأصلي ، ساصلي حتى الفجر والله سميع مجيب » ...

— إقتربي اذن مني وصلّي . دعيني اسمعك تصلين ..

★

بقايا غروب تجمعت في غرفة المستشفى تلك ...

بقايا غروب تجمّعت في قلبه فامتلأ غروباً ..

أصاخ السمع وحدّق بالباب ينتظر ...

اغلقت الباب وراءها واقتربت من السرير ..

— « لم ادعه يحمل البشرى اليك . احببت ان احملها انا ..

— « انها لن تقطع » ؟ !

— « إنها لن تُقطع » ...

— « قرّبي جبينك مني لاقبّله وقولي لماذا تحبينني » ؟

— « لانك فنّان عظيم » ! ..

— « اوسم بدموعي » ؟

— « كلا ، بل بيدك ، تحرّكها دقات قلبك الكبير » ...

اذا اردت ان تحافظي على زوجك ..

لا تقاومي نزواته !

(هكذا تنصح كل سيدة الممثلة لورين بكال)

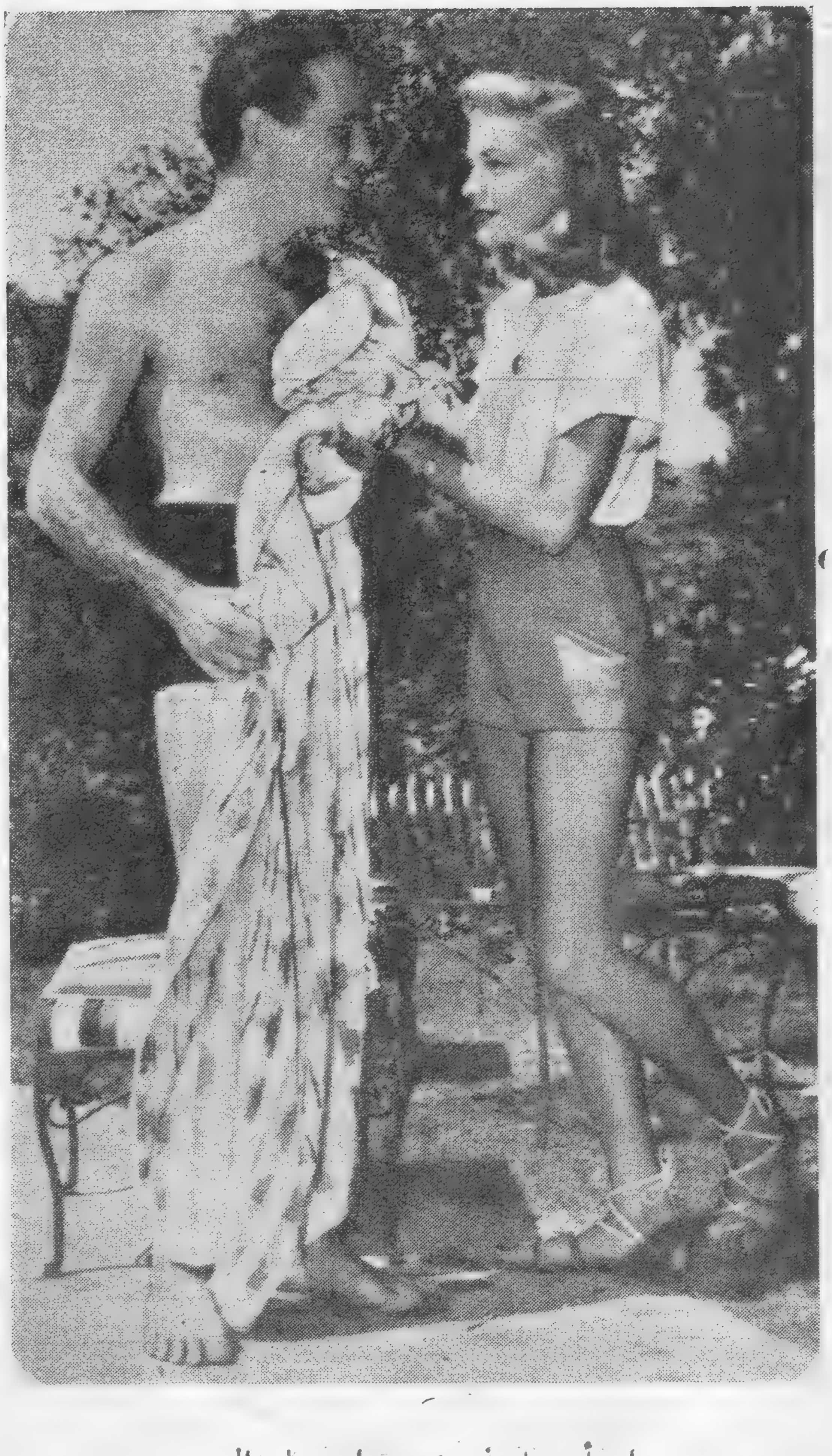

ابتدأ حبها منذ عشر سنوات وما يزال

يسمونني « الخبيرة في الامور الزوجية » ويرجع السبب في ذلك الى نجاح حياتي الزوجية مع همفري بوغارت . كأنما التفاهم رهن بأحد الفريقين وحسب . وعندما يرفرف الحب ويرضى الاثنان بالتنازل عن بعض متطلباتها فان العيش معاً لا يمكن إلا ان يعطي أحسن النتائج .

عندما تزوجت من همفري سنة ١٩٤٥ قامت الصحف في ذلك الحين تنعتني بالحمقاء . لا سيا وان همفري كان قد تزوج ثلاث مرات و كنت انا الرابعة . هذا حدث منذ عشر سنوات.

اما اليوم فقد تتطلع الصحف نفسها الينا بأعجاب واحترام قائلة : رغم الفارق الكبير في السن « وهنا يجب ان اوضح بأن زوجي يكبرني بخمس وعشرين سنة » انها لأسعد زوجين على الاطلاق في الوسط الفني !

ان لزوجي الفضل الاكبر في هذا الوفاق وذلك لاختياري شريكة حياته . لانني امرأة ذات عيوب كثيرة . فأنا انانية وسريعة الانفعال . وقد تحملني بصبر منذ البداية ولو كنت تزوجت شاباً من عمري لا اشك لحظة بأنه كان اعادني الى والدتي في اليوم الثاني !. اما بالنسبة لهمفري فعيوبي محببة اليه وما ذلك الا — على حدّ قوله — لأنني اتفهم عيوبه واقبلها .

انني لا ابالغ حين اردّد أننا نعيش في جنة هي من صنعنا ،

في احد افلامها تعارفا ..

مكونة من بيتنا الجميل بمسبحه . من ولدينا اللذين نعبدهما ومن شلة من الاصحاب . لقد كرست لهمفري ثلث وجودي وسأكرس له بقية سني عمري.

ليس زوجي جميلاً حتى وليس له أي من مؤهلات فتى احلامي الاول ولكنه مع هذا اهل للحب .. فهو عدا صبره يحمل قلباً من أكرم وأنبل القلوب وروحاً خفيفة آمل ان اكون قد اكتسبت الكثير منها بعد هذه المدة الطويلة التي عشناها معاً !

لقد عددت عيوبي وهذه العيوب نفسها تحمل صفات ، منها المقدرة على التكيف السريع مما مكنني من وضع فلسفة خاصة للعلاقات الزوجية اعتمدها لنفسي وهي ، انني نادراً ما اعاكس زوجي ليس لأن الحق دائماً بجانبه وانما لأن المعاكسة تزعج الرجل وتجعله سريع الغضب ، كما وأنني اتفادى ان افاتحه بالأمور البيتية التي تضجر الرجال عامة. واضبط نفسي عن سؤاله كيف اصبح عندما يستيقظ من نومه ، هو ادرى من أي كان كما وفي البيت مرآة تغنيه عن السؤال .

لست من اللواتي يؤمن بوجود وصفة جاهزة للعيش بسعادة ، فعدا كرهي لهذا النوع من الوصفات فأن لي الاعتقاد الراسخ – ويشاركني في ذلك همفري نفسه – أن على كل فرد ان يفسح لشخصيته بأن تتبلور وهذا ما طبقناه في حياتنا الزوجية . وعلى المرأة ان تساعد زوجها ، على ان لا تأتي هذه المساعدة بشكل ظاهر للعيان لتجعل شريكها يحس بأنها جزء منه ومن دنياه. وان لا تنسى امتداحه من وقت الى آخر . كأن تقول له مثلاً . « انك على حق يا عزيزي » ، او « كم كنت على حق هذا المساء . » او « اجلس في هذا المقعد فهو مريح » فان تكن هذه الاشياء بحد ذاتها بسيطة الا انها ترضي كبرياء الرجل !..

فما رأيك يا سيدتي ؟!

همفري بوغارث وزوجته مع ولديها

اخبار في سطور

- تعتزم بيار انجلي السفر الى ايطاليا للتمثيل في فلم « ابن حور » ويرافقها في هذه الرحلة زوجها فيك دامون .
- ان العقبات التي حالت دون تعاقد شركة كولومبيا مع الممثلة ريتا هابورث قد زالت وستعود الاميرة السابقة الى هوليوود لتقوم بتمثيل فلم « يوسف واخوته » .
- هل تعلمون بأن الممثلة كلوديت كولبير تجيد فن الرسم ؟ لقد قامت بتصوير ابنة الممثلة ديبوره كير مؤخراً ونالت اللوحة اعجاب الممثلة حتى انها رغبت بأن تشتريها بأغلى الاثمان لتحتفظ بها . انما كلوديت كولبير لم توافق وأجابتها « هذه اللوحة ستكون هدية لعيد ميلاد ابنتك عندما تبلغ السادسة عشرة من عمرها » .

الحسد المبارك ...

هبة الوادي

هناك بضاحية من لندن، في منتزهات «ريتشموند» ، بين الاشجار الضخمة المفعمة بالجلال ، الساجة على هضاب الحشائش والاغراس ، حيث تتأوه العطور وتتنفس الورود أشعة سحرية بين خيوط المياه الساهية الملتقية بالخطوط الفضية بروعة وانسجام ؛ جلست فوق التراب الباعث أسراره الى كؤوس الازهار المختلفة تجاوباً لسره الكبير ، تطبع انفعالها في ألوان زاهية ، وقد استحالت البحيرة ألحانا ، ونطقت الإوزات فيها ألغازا، واوسعني الضباب المهيب شجوا والوانا ، والقلب مني ثمل مغرد يحدوني لأذوب إزاء العذوبة والجمال !

ومثل بنات الاساطير، تنقلت بجناح روحي ، من ظل الى ظل ، واشباح الشعراء ماثلة في كل مكان ، توحي إلي بالسجود لما نقشته الطبيعة والعلماء من روائع ، في تذكر، «بيرون وتينسون» واجفان النسيم محدقة بلبي ، تذكي فيه الدعة والسلام .

ومشى ركب المتنزهين حولي ، بين فارسة وفارس فوق ظهور الجياد المطهمة وصغيرات يجررن كلاباً انيقة ، وجدة ممتلئة العافية وحفيد جميل ، وراقني حسن الطلعة وازدهاني البهاء ، فغدوت عيوناً تتفرس الوجوه البيض وظرف التلوين في الخدود ..

وخلال هذه السابلة الانكليزية المترفة ، بين مشهد العجائز المتألقين حبوراً .. سعت الى مخيلتي ، ألحاظ كئيبة تناديني ، وفي لحظة تذوقت عبودية المحرومين وحدهم ، ونفرت من قبح الآمنين ، وتذكرت وطني !

ذاك الذي تدوس هامته العظيمة اعقاب الاسى ، وتلاحقه مذلة البغض والتناحر .. ! لماذا تتنزه عجوزات لندن، سادرات بالرعاية والاعتداد محاطات بلطف الشكيمة ، ورديات الوجنات ،

وهذه روعة ادبية جديدة نفحتنا بها من لندن هبة الوادي — تتسم بطابعها الفريد بين وطنية وفن واحساس مرهف ...

قليلات الترهل والغضون وتكسوهن الايام رداءً قرمزياً ، بطيء البلى ، وتحضنهن الصحة ، فتسفر الجباه عن بسمات لا تنتهي ! وفي اقاصي قلوبهن تتجمهر الالحان ، وكأن ما يبدو من تناسق الهندام ، هو بعض ما ترويه عزة اليمن والرخاء ، فيلبسن من الثياب زاهيها ومن العقود براقها العجيب !

في حين تكون البهجة شحيحة ، اذ يتقدم العمر ببلادي ، حيث ينمو الجفاف والذبول ، ويذوي الشباب بين الشفقة والنضال ، ونقاب القنوط مسدل منذ فجر الصبا ، والجروح متسعرة ، روية الحسرة ، بما اضناها من قيد وأجهدها من مسؤولية ، وما لاقت من أليم خيبة واندحار !

كسيرات التأمل ، ذليلات القسامة عجوزات وطني !

وكأن هيا كل ضلوعهن الشهمة ، مثوى الارواح البائدة الغالية ، تتحرق فيها غصص الحنان ، وتدوسها اقدام الطغاة ، ثمناً لأشبار مغتصبة ، فتجمد العيون ، ويسكن الفراغ في النفوس ، وتتوارى الصور البهية عن الجنان ، هاجعاً فيه تقلص السنين ! دائمات الروح بالتنكر والجمود، مهددات بهذر الخمول ، والنفوس منهن مندثرة اللحن ، خامدة الضياء، يصيح فيها ألف صوت هادم أثيم .

لماذا تنطق النجوم في ثغور اطفالهم ، ويغفون مع قلائد البنفسج والياسمين وتردد انفاسهم المترنة ما نشقت من اريج العطف ، فلا يسيرون الا مغدقين بلمسات التحبب والتودد المرهفة فيهم مشاعر الوداعة والركون ، في حين يتهن اطفال وطني ، بالغلظة والجفاء ، وتتمتم الشفاه الطاهرة منهم باللعنة والسباب ، وتهيأ بعض السواعد العاجزة الصغيرة للكد والارهاق !

لماذا انت يا وطني الجليل ، مثخن بالجراح ، تسكن فيك الحفائظ والاحقاد وديار الغرب عتيدة ، تنسج افراحها ابتسامات الفكر ونضوج العواطف الساحقة !

لماذا ارضك الوضيئة مرمى البهتان والتحامل والوشاية ، وارض هؤلاء منار لقيمة الفرد الاوحد، يسامح فيها ويقوم ويشجع ، وتنبسط امامه سبل الحياة بالمعرفة والمعونة والادراك .

في اعماقك الابية ، بسمات متغيبة ،

وجباه كئيبة تنشج بسكون ، والتنهد منـك وجيع ، يلذع الفؤاد ويكوي النفس في بعيد القرار ، فيك اللوعـة والكتمان وإسالة التجلد، وحولك اسرار الفيض الالهي ، تناجي يأسك ، بهمسات بابل ، بموحيات مصر ، بكل ما انبعث من مدنيات وازدهر من عمران وتجمهر وبرز من جلال في الهلال الخصيب ، بما ذل إزاء مجـدك من دول واندثر من شعوب وامم ، بجميع مـا تدفق من تهليل وتكبير في جزيرة العرب ، أخت القداسة والنبالة والتضحية !

يحتشد فيك العوز والوباء ، ويحتسي الغرب اكتفاء وعافية ، وبدلاً من بعثه الاخاء لروحـك الامين ، تزهف قواه الغالبة فيك البغضاء والنفور ، فيستكين صدرك النبيل لحزازة النقمة اللاعنة !

لماذا ترمقك البطالة بعـين مريضة ، وتخصب الفوضى في ارجائـك السمحة ، وكأن الفتور يحدو خطواتك المتريثات !

بتنات السنين ، يا ابن المروءات ، عبثت يد التقدم حثيثة في الغرب الأريب وانت قابع تنزوي وراء التمائم والتعاويذ، يعذبـك الذهول ، ويكتويك النزق والخمول !

فهات يدك المحمومة، الذاوية بالحرق والندوب ، ودع عنك كآبة العهود ، هات الانامل الرقيقة النادرة ، التي كانت تنقل يوماً إشارات الذهن الى العالم كله ، مدها نطبع عليها لثمات الاستغفار ، ونوسعها واجباً عملًا !

هي ذي قيثارة الطيور تعزف لي انغاماً ، هـا هي ذرات المياه تنعكس على الخمائل راوية ظمأ الاحلام ، عاقدة حلقـة تدور راقصة بين تلطف الغزلان وهزج الاطفال ! هوذا امتزاج التغاريد بأمواج العطور في حديقـة تزيح الستار عن غامض الخيال !

ولكنك هنا يا وطني ، تجثم في صدر يبرح به الشوق لنموك، لسموك لبلوغك كعبة الكمال ؛ فيرزح متأوهاً لآفاقك، نادباً لإعصارك ، متفجراً ، متلوعاً ، متسائلًا : كيف يدفع بك قدماً ؟ !

كيف اغدو من اجلك لصة ، ألملم التغاريد واصطفي الالحان ، واسترق مظاهر الرقي والتقدم ، واتلصص قابضة على أعنة النظام ، الرافـع شأن الامة ، المهذب افرادها !

كيف استلب شيئاً من نضارة البهجة الغزيرة ، والضحكات الصافيـة العميقة ، والحدائق البديعة المنسقـة ! واسكبها في ربوعك ... كيف اسطو على هذه الدماثة والرقة و كريم الخلق ؟!!

اربح

ساعة ليب

AMERICAN UNIVERSITY
LIBRARY
OF BEIRUT

من ١٥ تشرين الثاني ١٩٥٥ لغاية ١٥ أذار ١٩٥٦، كل شخص يشتري ساعة ليب يعطى تذكرة مرقمة تخوله الإشتراك في يانصيب ليب الذي يجري سحبه بتاريخ ٢٠ أذار ١٩٥٦.

إن الثلاث نمر الرابحة في السحب يعاد الى اصحابها ثمن الساعة المشتراة كاملاً.

LIP

ليب مخترع ساعة اليكترونيك ليب.

ليب ذات الكفالة التامة المحتلة منذ ١٩ سنة المرتبة الاولى في الدقة من مرصد بزانسون لضبط الوقت.

ليب هي آية الدقة في صنع الساعات. وإن تصنيفها عائد لتفنن اشهر جوهرجية باريس.

باب التدبير المنزلي

كعكة عيد الميلاد

•

١ فنجان زبدة

٢ فنجان سكر

٢ ملعقة كبيرة كونياك

٢ ملعقة صغيره عطر الفانيلا

١٠ بيضات مخفوقـه مع قليل من السكر

٤ فناجين طحين

٤ ملاعق صغيرة بيكن بودر

٢ ملعقة كبيرة كاكاو

نصف فنجان حليب

١ فنجان ماء بارد

برش برتقالة وعصيرها

اخفقي الزبدة مع السكر ثم اضيفي الفانيــلا والبيض المخفوق ثم اضيفي بالتدريج مع توالي الخفق الدقيق مخلوطاً مع البيكن بودر بالمناوبة مع قليل من الحليب والماء ومتى نفد الدقيق والحليب اقسمي العجينة الى ثلاثة اقسام ودعي قسما من العجينة جانباً على حاله . ثم اضيفي الى القسم الثاني من العجينــة ملعقة كبيرة من الكاكاو واخفقيها جيداً والى القسم الثالث من العجينـة اضيفي برش برتقالة وملعقتين كبيرتين من عصير البرتقال ونقطة من صبغة البرتقال لاجل اللون واخلطي جيداً . ثم اسكبي القسم الاول في قالب واسع وضعي القسم الثاني في قالب اقل سعة والقسم الثالث في قالب اصغر والفضلات في القالب الاصغر . اخيراً ضعي القوالب في الفرن واخبزيها . وبعد الخبز ضعي الطبقات بعضها فوق بعض واحشيهـا بالكريما وزينيها حسب ذوقك .

فائدة : الافضل ان تستعمل اربع صواني كل واحدة اصغر من الاخرى بقيراطين .

اجيبغاز

اجيبغاز اقتصادي :

لا لزوم لبدل رهن ولا اجبار في الاشتراك

اجيبغاز يسع اكثر

١٣،٥٠٠ كيلو بدلاً من ١٢،٥٠٠ بنفس السعر

اجيبغاز اكثر امانا

لا يوجد أي خطر من جراء التنفس والانفجار

اجيبغاز مجهز بطريقة فنية فريدة من نوعهـا

اجيبغاز سريع ونظيف

استعملوا اجيبغاز فتشعرون بالفرق

الموزعون الوحيدون :

نجيب جبر واولاده

٦٢ — ١٦٠ جادة الافرنسيين تلفون ٢٨٧٤٠

قسم التوزيع تلفون ٣٣٢٢٧

قسم المراجعات والاستعلامات : ٣٠٦٥٧

في المجتمعات

فؤاد سليمان في ذكراه الرابعة

اصدرت الزميلة «الاجيال الجديدة» ابان الشهر الماضي عدداً خاصاً **بفؤاد سليمان** لمناسبة ذكراه الرابعة كما ان بعض الصحف خصصت صفحة او مقالاً لذكرى الشاعر الاديب الذي اختطف من بيننا شعلة من شباب ومواهب وايمان .

ان مجلة «صوت المرأة» تنحني بمحبة وتقدير لذكرى رئيس تحريرها السابق الذي اطعمها ثلاث سنين من ثمار عقله النير ولم يك بخيلاً . وارحمتاه عليك يا تموز ...

عدد صلاح لبكي

طال انتظار الناس للعدد الخاص الذي وعدت مجلة «**الحكمة**» باصداره لفقيد الشعر «**صلاح لبكي**» — وصدر اخيراً، ولم يخيب الامال لانه جاء ضخماً شاملاً لشتى النواحي الفنية التي عمرت بها شخصية صلاح لبكي: من ادبية وفكرية.

انه فضل كبير سجّله على الادب، رئيس تحرير الحكمة الاستاذ فؤاد كنعان لانه وُفّق الى جمع اكبر عدد من الاقلام المرموقة في سبيل غايته الواحدة فكانت هدية ثمينة نحرص عليها للذكرى الطيبة ..

• دعت وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة عصر الثامن من كانون الاول الفائت لافتتاح «**معرض الخريف للتصوير والنحت**» في قصر الاونسكو برعاية فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ كميل شمعون — وبحضور عدد كبير من الشخصيات الرسمية مما كان له اجمل الوقع في النفوس .

لاحظ روّاد المعرض ان عدد الفنانين الذين اشتركوا في العرض تدنّى كثيراً عما كان عليه في معرض الصيف، مما يدل ان بعض الفنانين اعرضوا عن الاشتراك لاسباب قد تكون وجيهة .

انها في كل حال همة مشكورة تبذلها الدائرة المختصة في وزارة التربية، تشجيعاً للفن فلا يبقى يتيما في بلد الاشعاع.

وقد أعلن في حفلة افتتاح المعرض خبر منح الحكومة بعض الفنانين وسام الارز، بينهم الاساتذة يوسف الحويك وعمر الانسي .

افراح

شهدت كنيسة سيدة البشارة الارثوذكسية ابان الشهر الفائت عرسين كبيرين : اولهما عرس السيد **كامل باسيلا** على الآنسة **منى حرفوش** ، وذلك السبت في ١٧ ك ١ .

بارك الاكليل سيادة المطران ايليا الصليبي ، وقام بتزيين الكنيسة وتنظيم المراسيم والاستقبال اعضاء «نادي النسور» بوصف العريس واحداً منهم .

وكانت العروس وردة الورود وبدت في ثوبها البديع آية الحسن الغض ؟ ويقضي العروسان شهر العسل في الربوع المصرية ... انظر صورة الغلاف

وفي اليوم الثاني ، الاحد في ١٨ منه تم اكليل الاستاذ **جبران مسعود** على الآنسة **جوزفين كلاّس** وكلاهما من اساتذة القسم الثانوي بالجامعة الاميركية . كانت حفلة الاكليل انيقة ، وفي عهدة عدد من رجال الاكليروس الكبار .

«صوت المرأة» ترفع تهانيها وتمنياتها القلبية للعرسان الاربعة ولآلهم جميعاً .

باقة من اطفال جامعة نساء لبنان مبتهجين بغرس الشجرة !

عيد الشجرة

عيّد لبنان للشجرة الاحد في ١١ ك ١ فجرت الحفلة التقليدية في جو من الحماس الوطني بحضور اركان الحكومة وطلاب وطالبات المدارس . وقد خطب فخامة الرئيس شمعون ، فرئيس جمعية اصدقاء الشجرة الدكتور فؤاد غصن وتخلل الحفلة اناشيد ورقصات شعبية ترمز جميعها الى تكريم الشجرة ومحبتها عملاً بالقول : « ازرع ولا تقطع » — وقد زُرعت الوف الانصاب في الرمال القاحلة الفسيحة قرب مطار بيروت الدولي .

سبق عيد الشجرة «اسبوع الشجرة» فالقيت من دار الاذاعة اللبنانية البرامج التوجيهية التي من شأنها تنوير الرأي العام لاهمية هذا العيد من النواحي القومية والاقتصادية والجمالية ..

ومن دلائل الخير عندنا توسّع فكرة عيد الشجرة في اوساط المدارس ، وقد جرت العادة ان يحتفل الاطفال ويغرسوا الانصاب ...

وقد اقامت المدرسة الابتدائية النموذجية لجامعة نساء لبنان حفلتها بعيد الشجرة فغرس كل صف شجرة ، ولم يحل هطول المطر دون القيام بهذا الواجب السار ، لتحسين وتجميل مدرستهم .

وبهذه المناسبة القت الطالبة الصغيرة نجاح صبري حماده كلمة بالانكليزية عن الاشجار والطالبان عصام عبد الفتاح رواس القى كلمة عن جمعية اصدقاء الشجرة وتأسيسها ونسيب عبد السلام ابو ظهر عن منافع الاشجار ثم اختتمت الحفلة بنشيد الشجرة من جميع الطلاب . اننا نثني على هذه المدرسة التي تشجع في الطلاب منذ الصغر روح التعاون مع الحكومة في الاعياد الرسمية وحب تجميل بلادهم ونناشد المدارس جميعاً الاقتداء بها متى وجدت الى ذلك سبيلاً .

• هي السيدة الماكير التي عرفها قراء « صوت المرأة » في اكثر من مناسبة – تقلدها اللبنانية الاولى السيدة شمعون وسام الاستحقاق اللبناني ، اعترافاً بفضلها الكبير في مشروع النهضة الصناعية خاصة « جديدة مرجعيون » فقد سخرت مبعوثة بارد دودج صديق العرب امكانياتها لانقاذ جيل وعملت باخلاص وتفان لتساعد اللاجئين واللبنانيين ايجابياً وتعلمهم الاعتماد على انفسهم عن طريق اتقانهم احدى المهن اليدوية .

انها لفتة طيبة من الحكومة ان تقدر عمل السيدة الماكير وتحسب الفضل الاول في ذلك الى السيدة شمعون التي رافقت مشروع مرجعيون ينمو ويكبر . وقد عادت الآن السيدة كير الى الولايات المتحدة ويبقى مشروعها عائشاً في عهدة نخبة من السيدات المتطوعات . وقد اقيمت على شرف السيدة كير حفلات الكوكتيل وودعت بالتمنيات لعودة قريبة الى ربوعنا – من جهتها ومن جهتنا ايضاً ...

• قدمت الندوة اللبنانية عشية الثاني عشر من ك ١ **الدكتورة سلوى نصار** في محاضرة عن : « الطاقة الذرية – وجوه استخدامها واثرها في المجتمع » والواقع ان الدكتورة نصار هي الان محط انظار لبنان في حقل العلم وقد واكبها التوفيق اكثر من اية مرة اخرى في تبسيط النظريات العلمية والتدني بها الى مستوى العامة ، فقد شعر جمهور الحضور ساعة مغادرتهم قاعة الندوة : ان موضوع الذرة لم يعد لغزاً كله !!

ان خلف دماغ الدكتورة نصار المتواضعة مشروعاً خطيراً لو قدر له ان يتحقق لخدم بلادنا خدمة عظمى ، لماذا لا نتعاون على اخراجه الى الوجود وتحمل الحكومة على اقراره نخبة من سيداتنا المثقفات ؟ ان مشروع سلوى نصار يوازي في اهميته اكبر مشروع تناقشه الدولة في المجلس النيابي – أيكون سبب عدم اخذهم به من باب عدم تقديرهم لرأي « امرأة ؟ » – لا نريد ان نفهم ذلك .

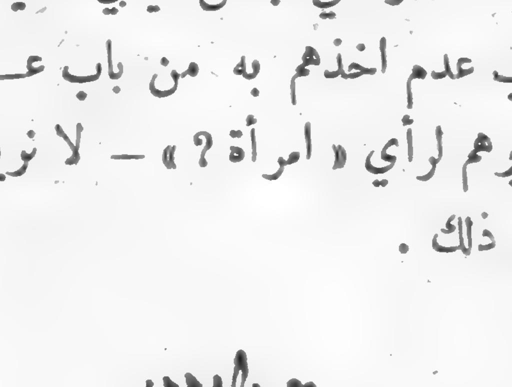

نشاط الندوة اللبنانية لشهر كانون الثاني ١٩٥٦

تستأنف الندوة نشاطها بعد فترة الاعياد فتقدم المحاضرات كما يلي :

١ – الاثنين في ٩ ك ٢ – ابراهيم عبد العال (بالفرنسية) كيف نبني لبنان .

٢ – الاثنين في ١٦ منه فيليب تقلا – مقومات السياسة الداخلية اللبنانية .

٣ – الخميس في ١٩ منه – الاب دوبره لاتور رئيس معهد الطب الفرنسي في بيروت اينشتاين وعبقريته .

٤ – الاثنين في ٢٣ منه الزعيم جون عزيز غازي – طبائع لبنانية : وجوه ومشاهد .

٥ – الاثنين في ٣٠ منه – باسم الجسر – « واقع الصحافة اللبنانية ومدى رسالتها . »

ميثاق خاص بجنسية النساء

أقرت اللجنة الاجتماعية والانسانية والثقافية التابعة للجمعية العامة خلال الشهر الفائت بأغلبية ٣٥ صوتاً ضد ثلاثة وامتناع ١٣ عضواً عن التصويت الديباجة والمواد الثلاث لمشروع الميثاق الخاص بجنسية النساء المتزوجات .

والغرض من اصدار هذا الميثاق هو الا يشترط ان تتبع المرأة جنسية زوجها اذا لم يكن من ابناء وطنها ، وان يحول دون المصاعب التي تعترض سبيل الزوجة اذا وجدت نفسها بعد زواجها او طلاقها من احد الاجانب قد اصبحت لا جنسية لها او اجنبية في وطنها او ذات جنسية مزدوجة وذلك من جراء تضارب الاحكام لمختلف القوانين .

وتقضي احكام الميثاق الذي اقرته اللجنة ان المرأة لا تفقد جنسيتها اذا تزوجت من اجنبي والا تجبر على ان تصبح تابعة لجنسية زوجها ضد ارادتها ولكن قد يسمح لها بأن تتخذ جنسية زوجها وفقاً لاجراءات التجنس السارية في البلاد اذا رغبت في ذلك والا تمنع من اتخاذ جنسية زوجها في البلاد التي يكون ذلك من حق الزوجة فيها .

خطب طرابلس

ليل السبت – الاحد ١٨ كانون الاول سنة ١٩٥٥ ثار نهر ابو علي في طرابلس ، فاحدث خسائر باهظة في الارواح والاموال ، وألبس الفيحاء والشمال ثوب الحداد على الضحايا البريئة ووجم لبنان والعالم العربي للنكبة المؤلمة التي اصابت جزءاً عزيزاً من البلاد ، وقد تصدت للمصاب الممض نخوة اللبنانيين حكومة وشعباً ، والاقطار العربية ملوكاً ورؤساء ، فتألفت اللجان والهيئات الرسمية والاهلية ، لجمع التبرعات والمساعدات للمنكوبين ، وابرق اصحاب الجلالة والفخامة الملوك والرؤساء العرب ، ومديرو المؤسسات الخاصة والعامة ، في الاقطار العربية والاجنبية ، الى الحكومة اللبنانية ، مؤاسين بالنكبة ، ومتبرعين بسخاء للتخفيف عن ذوي الضحايا والخسائر في هذا الحادث الاليم .

وافادت انباء الفيحاء ان عدد الضحايا بلغ ١١٨ قتيلا ، وان هناك عدداً كبيراً من المفقودين . اما الاضرار المادية ، فتقدر بالملايين .

« فمجلة صوت المرأة » وقد ألمها هذا المصاب يحل بعاصمة الشمال المجاهدة ، تعرب عن عميق اسفها لذوي الضحايا والخسائر ، وتسأله تعالى ان يجنبها كل ويل ونكبة .

● اقامت جمعية **مكافحة البغاء** في لبنان حفلة حافلة في الوست هول بالجامعة الاميركية وذلك في غرة شهر كانون الثاني اقبل عليها المستمعون رغم اشتداد الزوابع والامطار في تلك الليلة .

استهل الكلام رئيس الجمعية الاستاذ **محمد جميل بيهم** بخطاب نفيس بسط فيه تطور البغاء خلال القرن الاخير في كل من سوريا ولبنان ولاسيما البغاء الرسمي ، وما اعد من قبل الجمعيات لمكافحته على وجه عام واستعرض في نهاية الخطاب نشأة الجمعية واهدافها واعمالها .

ثم تناول الكلام الدكتور **سليم حيدر** محاضراً فاحاط بالموضوع من نواحيه التاريخية والصحية والاخلاقية .

وقد اجاد المحاضران كل الاجادة حتى ان المستمعين اتيح لهم الاستمتاع بحديثين في موضوع يعتبر التحدث فيه نادراً فاظهروا كل ارتياح .

من اخبار العراق

اقامت السيدة **آسيا وهبه** رئيسة الاتحاد النسائي العراقي مأدبة عشاء في دارها العامرة دعت اليها نخبة ممتازة من سيدات واوانس العراق من اعضاء الاتحاد النسائي العراقي ورئيسات الجمعيات للتعارف والسيدة **نازك سركيس** امينة سر الاتحاد النسائي العربي العام بمناسبة وجودها في بغداد . كانت الحفلة رائعة والسهرة ممتعة بما افاضت عليها صاحبة الدعوة من انس ولطف تبودلت فيها الاحاديث عن نهضة المرأة والاعمال الجليلة التي تقوم بها في الخدمة الاجتماعية والثقافية والخيرية مما دل على نشاط المرأة العراقية وسيرها سيراً حثيثاً في مضمار التقدم . والسيدة آسيا وهبه معروفة بنشاطها وغيرتها واندفاعها الى كل عمل يعلي شأن المرأة ويعزز اتحادها ، وجاهدة ابداً لتمكين اواصر الصداقة مع شقيقاتها سيدات الاقطار العربية كافة .

● عمرت دار معالي كاظم الخليل وزير البريد والبرق والشؤون الاجتماعية مساء الجمعة في ٩ ك ١ بحفلة اقامتها السيدة قرينته على شرف قرينة السيد مورس المدير العام لمكتب العمل الدولي ، دعت اليها رئيسات الجمعيات والعاملات في الحقل الاجتماعي لتعريف المحتفى بها على بعض ما تضطلع به المرأة اللبنانية من مشاريع اجتماعية وثقافية وانسانية . وكانت الحفلة غاية في التنظيم والذوق الرفيع .

رافق السيدة مورس الى هذه الحفلة التعارفية السيدة كاسوف قرينة مدير العمل الدولي في تركيا ، ولوحظ انها المرة الاولى تبدي فيها شخصية نسوية بصفتها الرسمية – عنيت السيدة الخليل – اهتمامها بقضية عامة .

وقد دهشت السيدة مورس لما سمعته عن نشاط المرأة في شتى الحقول مما لا يقل عن ارقى بلدان العالم – ورغبة منها في التوسع بالمعلومات زارت بعض مراكز العمل منها جمعية انعاش القرية وابدت فائق تقديرها لهذا المشروع الايجابي البناء الذي ينهض باليد العاملة من الاتكالية الى الاستقلال المادي ، ويعمل على بعث الصناعة الوطنية .

ذكراهن

ثلاث اديبات . منا . خسرناهن . في عامين . في ٢٧ / ٩ / ١٩٥٣ و ١٤/٨/٥٤ و ٧/٨/٥٥ .

سلمى صائغ ١٨٨٩—١٩٥٣ . جوليا طعمة دمشقية ١٨٨٠ — ١٩٥٤ . روز عطاالله شحفة ١٨٩٠ — ١٩٥٥ .

خدمن الانسانية ٤٥ و ٥٠ و ٣٠ عاماً . جهدهن . علمنن وكتبن وخطبن : مجاهدات اعواماً في جمعياتهن .

سلمى « النسمات » ١٩٢٣ و « صور وذكريات » ١٩٤٦ و « بعض نواحي الخير في لبنان » ١٩٤٩ . ومعاهد « زهرة الاحسان » و « اخوات المحبة » و « العلمانية » . وجمعيتي « النهضة النسائية » ١٩٢٤ و « الاتحاد النسائي » .

جوليا «المرأة الجديدة» ١٩٢١ و «سمير الصغار» ١٩٢٥ و «النديم» ١٩٢٦ . ومدارس ، فرندس برمانا ، وحسناء المختارة، والمقاصد الخيرية . وجمعيات « تهذيب الفتاة » ١٩١٠ « وجامعة السيدات » ١٩١٧ و «الاتحاد النسائي» ١٩٢١ و « الصليب الاحمر » .

روز « وحي الامومة » ١٩٥٠ . و « نادي السيدات » في الشام و «الاتحاد النسائي اللبناني» .

ثلاثتهن على السواء نلن اوسمة الاستحقاق المذهب . في عام واحد ١٩٤٧ . ما اعزَّ واعذب ذكراهن .

جرجي نقولا باز

كتب ظهرت حديثا

— نحو عربية ميسَّرة — الدكتور انيس فريحه — مهما كان رأي المتمسكين بالعربية كما جاءتهم والذين ينظرون الى اللغة نظرتهم الى الحرمات التي لا يجوز مسها ، فانهم لن ينكروا ما في اللغة ، كل لغة ، من مرونة ، وما لتطور اللغة من علاقة وثيقة بالشعب الذي يتكلمها وبالفكر الذي تحمله .

بهذا الاحساس بالتطور ومرافقة الحياة في سيرها المتجدد يقف جهد الدكتور فريحه ليعبر عن فكر نيّر مشرق وعن رغبة في جعل اللغة سهلة التناول ، صافية التعبير والعبارة منبثقة من صميم الشعب الذي لم تكن اللغة إلا انعكاساً لنفسيته وتفكيره واحاسيسه .

اللغة ، الميسّرة ، يريدها الدكتور فريحه مرآة عاكسة لا صورة بعُد ما بينها وبين الاصل المنقولة عنه — الفكر .

من اجل كل هذا يضع المعلم الكبير خطوطاً عامة لتسهيل اللغة ، وجعلها قادرة على التعبير عن الشعب في كل حالاته وطرق تفكيره .

قد يبدو ، حتى لطالبي التجدد والتطور ، والعاملين له ، ان الدكتور فريحه قد انطلق في نظرته حتى الحد الاخير ، مما جعل تحقيق نظرياته قريبة من المستحيل . ولكننا نستطيع ان نستفيد من كثير من الاراء القيمة التي وضعها المؤلف في تطوير لغتنا وتجديدها بما يتناسب مع متطلبات عصرنا وحاجاته .

اما القسم الآخر ، فللتاريخ ، تاريخ الفكر واللغة ، حكمه الذي قد لا يلحقنا نحن ابناء هذا الجيل .

— زوايا — مجموعة قصص صدرت عن دار المعارف بمصر للسيدة **سلمى الحفار الكزبري** — وهي صور شيقة مستمدة من وجوه المجتمع السوري — قديمة وحديثة رسمتها ريشة امرأة فنانة آذى حسَّها الرهيف ما تختبط فيه اوساطنا الاجتماعية من افات تقليدية وخرافية — ويواكب المؤلفة التوفيق اذ تتحدث عن مشاعر المرأة وصراعها العاطفي الذي تحِدُّ منه التقاليد المعترف بها ، فتشير اليها برفق وتفهم دون اسراف في الوعظ ، شأن بعض القصاصين الاجتماعيين .

زوايا — لسلمى الحفار الكزبري ، حكايات الاسرة العريقة — حكايات الجدة التي لا تشيخ ولا تملُّها اسماع الصغار .. ولا الكبار .

— ٤ نساء — للانسة **ناجية حمدي** — في ادب العراق الجديد ومضات منيرة تحوَّلت عند بعض الادباء الى فجر ينمو ويزهو بالحلو الممتع والعميق المفيد ، وفي كتاب ناجيه حمدي بعض الومضات التي لم تصبح فجراً ..

اخالها تأثرت بالف ليلة وليلة حتى بدأت كتابها باستطرادات جعلت من قصة واحدة مجموعة قصص مما لا يحتمله نفس الاقصوصة القصيرة —

وكأنَّ المؤلفة تحاول ان تجعل من هذه القصص اداة لنقل افكار تقلقها او تؤمن بها ، او نظريات علمية وتربوية اطلَّت من خلالها على مجتمع يرسف بالخرافات وهذا كله جيد الا اذا برز في القصة حتى طغى على الفن القصصي الذي يقوم على البناء الفني من سرد وتصوير واحاسيس ، لا يجوز ان يطغى احدها على الاخر .

— **الظل الكبير** — وهذه مجموعة قصص طلعت بها علينا للتو دار الشرق الجديد ، للآنسة **سميرة عزام** .

تتميز قصص المجموعة بالتحليل النفسي البارع عن طريق الحوار والاستنطاق الذاتي والتطرق الى التفاصيل الدقيقة المفيدة التي تشلح على الابطال ثوباً حقيقياً من حياتنا كل يوم .

وتتجلى في معظم القصص النزعة الانسانية بوحيها قلب الانثى الحنون وتأثرها من بعض مظاهر البؤس — كل هذا بعبارة رشيقة تكوّن اسلوباً قصصياً بلغ من الجودة والنضج الفني مرتبة مرموقة .

« الظل الكبير » — قلادة حلوة لمكتبتنا العربية .

خمس !!!! تساعدك على شراء دفاية

فاوست

(على المازوت)

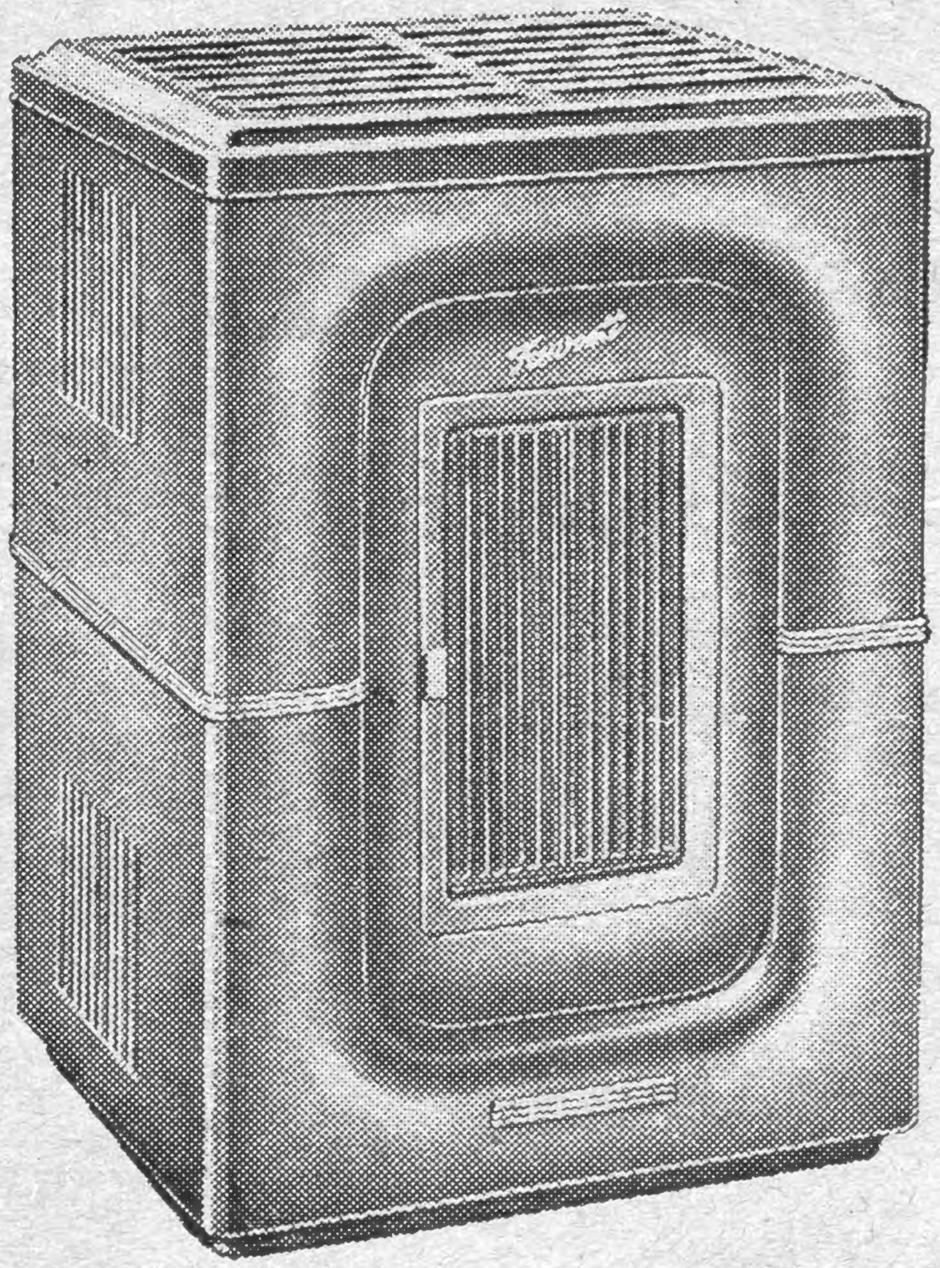

١ القسط الشهري ابتداء من ٣٥ ليرة فقط !

٢ السعر لا يزاحم !

٣ مقطوعية المازوت اقل من القليل !

٤ مكفولة لمدة سنة كاملة !

٥ التصليح عند الطلب في المنزل !

الوكلاء : **وكالة كلفيناتور** سوق الجميل - وجادة الافرنسيين

تلفون : ٢١١٦٠

الموزعون في صيدا : **نور وعطروني**

طرابلس : **فؤاد بيطار**

زحله : **ميخائيل مهنا واولاده**

بعلبك : **وليم جريس نهرا**